



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3809

التاريخ : الإثنين 2016/1/11

الفبر الرئيسي



نتنياهو: الموساد يقيم علاقات مع دول
عربية.. وتنمية الوسط العربي مرتبطة
بفرض القانون

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: لا مانع لدينا من إشراف لجنة وطنية من الفصائل على معبر رفح
اللجنة الوزارية العربية المصغرة تدعو لمؤتمر دولي لإنهاء الاحتلال
"الخليج أونلاين": إيران تقطع 90% من دعمها لحركة "الجهاد الإسلامي" بفلسطين
جيش الاحتلال يعلن 300 دونم في يعبد منطقة عسكرية مغلقة
"معاريف": السيسي وقر على "إسرائيل" عناء الغارات الجوية على قوافل الأسلحة لغزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. أبو ردينة: هناك خطوات لإنهاء الانقسام.. ومسار جديد قريباً في مستقبل القضية الفلسطينية
3. السفير الفلسطيني لدى مصر: اللجنة الوزارية العربية بحثت إنشاء آلية دولية لإنهاء الاحتلال
4. كتلة حماس البرلمانية تعدّ إقرار الموازنة "غير قانوني وانتقائي"
5. "الخارجية الفلسطينية" تدين مطالبات أريئيل بضم مناطق "ج" لـ"إسرائيل"
6. المالكي يطالب بتحريك لاستصدار قرار لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني
7. عباس يتراجع ويطلب من "القضاء الأعلى" تنسيب رئيس له
8. الزعنون يدعم حق السعودية في الحفاظ على أمنها واستقرارها
9. عريقات يبحث في الجزائر التطورات الفلسطينية في الأراضي المحتلة
10. واصل أبو يوسف: خبراء يعملون بتنسيق عربي على بحث آلية لتوفير حماية للشعب الفلسطيني
11. عباس يقوي جبهته بشباب حركة فتح بتعيين أحدهم رئيساً لمجلس إدارة التلفزيون ووكالة وفا
12. وزير الأوقاف الفلسطيني: 1,336 انتهاكاً ضد دور العبادة خلال سنة 2015

المقاومة:

13. حماس: لا مانع لدينا من إشراف لجنة وطنية من الفصائل على معبر رفح
14. وليد العوض: الفصائل ترفض مقترح حماس تسلّم إدارة معبر رفح
15. البردويل: لا توجد أيّ مبادرات جديدة لفتح معبر رفح
16. أبو زهري يدعو عباس لعقد الإطار القيادي المؤقت
17. الاحتلال: اعتقال خلية لـ "حماس" في الخليل خططت لتنفيذ عمليات
18. القدس: لائحة اتهام ضد عناصر من حماس خططت لتنفيذ عمليات
19. "الخليج أونلاين": إيران تقطع 90% من دعمها لحركة "الجهاد الإسلامي" بفلسطين
20. "فتح" تحيي انطلاقتها في دمشق وتهاجم قطر وتركيا و"الإخوان"
21. قيادي في حركة "فتح": عباس يحظى بثقة الشارع الفتاوي
22. "المجد الأمني": كيف وصل العدو الصهيوني للشهيد نشأت ملحم؟!
23. "المجد الأمني": المقاومة تحظر على عناصرها استخدام الجوال

الكيان الإسرائيلي:

24. نتنياهو هو رئيساً لـ"الليكود" بالتزكية
25. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين درعي خلفاً لشالوم وزيراً للداخلية
26. هرتزوج: نتياهو فشل فشلاً ذريعاً في مواجهة موجة الأحداث التي نعيشها
27. ليبرمان: هناك تربة خصبة لظهور المزيد من نشأت ملحم لدى العرب في "إسرائيل"
28. زعبي: من عليه إجراء حسابات نفس عسيرة هي "إسرائيل" وليس المواطنون الفلسطينيون
29. "العليا" الإسرائيلية تلغي أمراً عسكرياً يمنع الفلسطينيين من الاستئناف ضد مصادرة أملاكهم
30. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية: ملحم عمل لوحده وليس من خلال خلية أو تنظيم

24	القناة الثانية: الأمن الإسرائيلي يعلن اعتقال "مشتبه به رئيسي" بمساعدة الشهيد ملحم	31
24	مصادر عسكرية: أحد قتلى عملية تل أبيب جندي من لواء "جولاني" شارك بمعارك غزة	32
25	القناة العاشرة: تحقيق بشبهات جنائية بعلاقات نتياهو مع رجال أعمال	33
25	محكمة الصلح تحكم على متطرف يهودي طعن عربياً بالسجن 21 شهراً	34
25	كاتبة إسرائيلية: هجمات السكين الفلسطينية تعبر عن الاحتقان الذي يعيشه الفلسطينيون	35
27	القناة العاشرة: الحكومة الإسرائيلية مؤتة وتمول منظمات "جباية الثمن"	36
28	حريق متعمد في مكاتب منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية	37
28	إسرائيلية تواجه السجن لرفضها الخدمة في الجيش الإسرائيلي	38

الأرض، الشعب:

29	لجنة المتابعة العليا: لن نسمح لـ "إسرائيل" في حشرنا وحقنا التصدي لكل محاولات عزلنا	39
30	الحبس المنزلي لـ 65 طفلاً مقدسياً واعتقال أكثر من 1,900 مواطن مقدسي العام الماضي	40
30	جيش الاحتلال يعلن 300 دونم في يعبد منطقة عسكرية مغلقة	41
31	انطلاق حملة لإعادة بناء منزل الشهيد "الحلبي" في رام الله	42
31	مركز الميزان: الاحتلال يعتقل 44 مواطناً على معبر بيت حانون العام الماضي	43
32	المستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية قوات الاحتلال	44
32	الطاقة الشمسية بمستشفيات غزة بديل لانقطاع الكهرباء	45
33	مواجهات مع الاحتلال في الخليل والقدس	46
33	هيئة شؤون الأسرى: الأسير الصحافي القيق في وضع خطير والاحتلال يقرر تغذيته بالقوة	47
34	الاحتلال يستهدف الصيادين بغزة	48
34	"المنتدى الفلسطيني" في بريطانيا يستضيف مهرجاناً عربياً خُصص لعائذاته لدعم الشعب السوري	49

صحة:

35	قطر تستعد لتشغيل مستشفاهها في غزة	50
----	-----------------------------------	----

ثقافة:

36	عرض كتاب: تنظيم الدولة الإسلامية.. رفرقة الأعلام السوداء	51
36	عرض كتاب: الحروب من أجل المقدسات	52

مصر:

37	"معاريف": السيسي وفر على "إسرائيل" عناء الغارات الجوية على قوافل الأسلحة لغزة	53
37	الإذاعة الإسرائيلية: مصر تبلغ "إسرائيل" مجدداً رفضها رفع الحصار عن غزة	54

	<u>الأردن:</u>
38	55. وزير العمل الأردني: إعفاء أبناء غزة من رسوم تصاريح العمل دون إلغائها
39	56. طلاب المدارس في قطاع غزة يزورون المستشفى الميداني الأردني
	<u>عربي، إسلامي:</u>
39	57. اللجنة الوزارية العربية المصغرة تدعو لمؤتمر دولي لإنهاء الاحتلال
39	58. جمال سليمان: الأسد أخبرني أن "إسرائيل" لا تريد إسقاط نظامه
40	59. الجزائر تسدد 26 مليون دولار دعماً للموازنة الفلسطينية
	<u>مختارات:</u>
40	60. موقع "والا" الإسرائيلي: 452 "عملية انتحارية" في العالم عام 2015
	<u>حوارات ومقالات:</u>
41	61. مقترحات لحركة "فتح" في انطلاقتها الـ51... ماجد كيالي
46	62. الاتحاد الأوروبي في فلسطين ممولاً عملاقاً وقزماً سياسياً... د. أمجد أبو العز
51	63. رغم تفكك محيطها.. وضع إسرائيل يتدهور... حلمي موسى
53	64. "حماس" في مخيم شعفاط... سمدار بييري
55	<u>كاريكاتير:</u>

١. نتنياهو: الموساد يقيم علاقات مع دول عربية.. وتنمية الوسط العربي مرتبطة بفرض القانون

ذكرت الحياة، لندن، 2016/1/11، عن أسعد تلحمي، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كرر أمس اتهامه المواطنين العرب بعدم احترام القانون، بداعي انتشار كميات كبيرة من الأسلحة غير المرخصة بأيديهم، وربط تطبيق «الخطة الخماسية» الحكومية لدعم البلديات العربية بموازنات كبيرة، بتطبيق «خطة موازية شاملة لبسط القانون في الوسط العربي».

وجاءت تصريحات نتنياهو في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته وعلى خلفية التحريض المتواصل على المواطنين العرب في أعقاب الهجوم المسلح الذي نفذته نشأت ملحم في تل أبيب قبل عشرة أيام وتصفيته على يد «الوحدات الخاصة» يوم الجمعة الماضي.

وأقر نتنياهو بأن فجوات كبيرة تراكمت منذ عشرات السنين بين الوسطين العربي واليهودي، «فجوات في استثمار الموارد وفي فرض القانون، فجوات في الحقوق وفي الواجبات (في إشارة إلى الادعاءات

بأن العرب لا يؤدون واجباتهم خصوصاً في ما يسمى الخدمة الوطنية أو المدنية بدلاً عن الخدمة العسكرية)، وحن الوقت للقيام بجهد وطني لتقليصها».

وتباهى بأن حكومته أقرت نهاية العام الماضي خطة خماسية للاستثمار في البلدات العربية، في البنى التحتية والاقتصاد والتعليم والتجارة والسياحة، لكنه أضاف أنه لن يكون ممكناً التقدم في تطبيقها «إذا لم نعالج تطبيق قوانين دولة إسرائيل في الوسط العربي».

وأشار إلى أن الحكومة ستطبق بالتوازي خطة شاملة لفرض القانون في الوسط العربي، «وهاتان خطتان متشابكتان، وستصان أساساً في مصلحة مواطني الدولة العرب، وأنا على قناعة بأن كل من يريد الدمج الحقيقي لمواطني إسرائيل العرب سيكون شريكاً في هذا الجهد الوطني».

وكان نتياهو أوضح عند إقرار الخطة الخماسية قبل أسبوعين أنه يريد منها رؤية العرب «بندمجون في شكل أكبر في حياة الدولة» ويثبتون الولاء لإسرائيل. وكان عدد من الوزراء، برعاية وسائل الإعلام العبرية، انفلت بعد تصفية ملحم في الهجوم على المواطنين العرب وقيادتهم والنواب العرب في الكنيست، بداعي أنهم حرضوا على أجهزة الأمن ولم ينددوا بالهجوم الذي نفذه ملحم في تل أبيب.

وأضافت الأيام، رام الله، 2016/1/11، أن نتياهو قال، إن الموساد يقيم علاقات مع دول يزيد عددها عما يمكن التحدث عنه، بما في ذلك في العالم العربي.

وقال في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية، أمس: الموساد جزء لا يتجزأ من أمن إسرائيل وهو أصبح أكثر أهمية في العالم المعقد الذي نعيش فيه، وعلى خلفية صعود التطرف الإسلامي والإرهاب الذي يمارسه وازدياد أهمية السايبر والأسلحة دقيقة التوجيه وأسلحة الدمار الشامل، يلعب الموساد دوراً يصبح رئيسياً أكثر فأكثر في إطار التعامل مع هذه التهديدات وفي إقامة علاقات مع دول يزيد عددها عما يمكن التحدث عنه هنا، بما في ذلك في العالم العربي.

وأضاف: وهذا يأتي نتيجة للسياسة الحازمة والواضحة التي تنتهجها إسرائيل إزاء التطرف الإسلامي ونتيجة التطور التكنولوجي والاستخباراتي والعملياتي الذي يتجسد جزء ليس قليلاً منه في الموساد نفسه.

وقال في كلمة الوداع لرئيس الموساد السابق تامير بارود وترحيباً برئيس الموساد الحالي يوسي كوهين: «إننا نودع اليوم تامير بارود ونشكره ونقدّر عطاءه بعد أن أنهى خمس سنوات في منصب رئيس الموساد وبعد أن قضى سنوات طويلة في خدمة أمن الدولة، وإننا نرحب بيوسي كوهين في منصب رئيس الموساد الجديد. إنهما قاما بعمليات كثيرة ولهما خبرة كبيرة».

وأضاف مخاطباً باردو: لقد قدمت عمليات لا تحصى لأصادق على تنفيذها وأنا صادقت على جميعها تقريباً وقلت بذلك من منطلق الإيمان الكامل بمهنية والتزام وإخلاص رجال ونساء الموساد وبك شخصياً بصفتك قائد هذه العمليات التي تتحلى بأهمية كبيرة للغاية بالنسبة لأمن الدولة وحتى إذا كانت هذه العمليات غير معروفة للجمهور فأنا أعرفها جيداً وهي تستحق التقدير والإجلال من قبل جميع المواطنين الإسرائيليين".

٢. أبو ردينة: هناك خطوات لإنهاء الانقسام.. ومسار جديد قريباً في مستقبل القضية الفلسطينية

القاهرة، رام الله - وكالات: قال نبيل أبو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة، في تصريح صحفي، أمس: إن هناك حراكاً سياسياً فلسطينياً وعربياً ودولياً في هذه المرحلة للعمل من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإيجاد وقائع تجسد قيام دولة فلسطينية.

وأضاف: "إن خطاب الرئيس محمود عباس في مدينة بيت لحم، حدد ملامح الحركة السياسية المقبلة، والذي دعا فيه إلى مؤتمر دولي ينتج عنه آلية على غرار 5+1 (الاتفاق الإيراني-الأميركي)، مستنداً إلى مبادرة السلام العربية".

وأكد أبو ردينة، أن هناك خطوات فلسطينية لإنهاء الانقسام الداخلي، إضافة إلى التنسيق المستمر مع مصر والسعودية والأردن على أعلى المستويات فيما يتعلق بالتحرك على الساحة الدولية. وعلى صعيد قرارات المجلس المركزي، أوضح أن هذه القرارات على الطاولة، ولا خروج عنها، إضافة إلى أن انضمام فلسطين إلى المؤسسات والهيئات الدولية لن يتوقف، وستشكل الأسابيع والأشهر المقبلة مساراً جديداً في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وعلى مستقبل القضية الفلسطينية وتداعياتها.

وطالب أبو ردينة، الإدارة الأميركية "بالخروج من سلبيتها، وألا تقف عائقاً أمام أي جهد دولي لحل القضية الفلسطينية على هذه الأسس المنسجمة مع قرارات الشرعية الدولية، لإنهاء الاحتلال، الأمر الذي سيؤدي إلى وقف حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وهذا يتطلب تحركاً دولياً لوقف حالة الجمود التي تسببها السياسة الإسرائيلية والسلبية الأميركية".

وقال: على الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي أن يدركا أن السلام الذي يبدأ في القدس سيؤدي إلى انتهاء العنف في المنطقة، لأن البديل هو الفوضى وعدم الاستقرار واستمرار العنف.

وأضاف: "إن الجانب الفلسطيني سيحافظ على صموده وثوابته ومواقفه الوطنية، وأن ما يجري في المنطقة يؤكد مرة أخرى أن كثيراً من القوى الدولية لم تفهم شعوب المنطقة وقدرتها على النهوض ومواجهة التحديات وتعطيل المؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية.

وتعول القيادة الفلسطينية على دخول مصر إلى مجلس الأمن، لمساعدتها في تمرير قرارات تتعلق بالاحتلال الإسرائيلي أو الاستيطان.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٣. السفير الفلسطيني لدى مصر: اللجنة الوزارية العربية بحثت إنشاء آلية دولية لإنهاء الاحتلال

القاهرة، رام الله - وكالات: قال سفير دولة فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية جمال الشوبكي، في تصريح لـ"وفا": إن الاجتماع [الذي عقدته اللجنة الوزارية العربية المعنية بالتحرك على الساحة الدولية لدعم القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، في القاهرة أمس]، جاء في إطار المتابعة بناء على طلب دولة فلسطين بشأن التحرك العربي من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وفي إطار بحث الخطوات المستقبلية اللازمة لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومواجهة الهجمة الاستيطانية المستمرة والجرائم الإسرائيلية اليومية التي ترتكب بحق شعبنا.

وأضاف: إن اللجنة بحثت أيضاً إنشاء آلية دولية فعالة لإنهاء الاحتلال، وإنجاز حل الدولتين وفق الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، وسيتم عقد اجتماعات لبلورة المواضيع ذات الشأن.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٤. كتلة حماس البرلمانية تعدّ إقرار الموازنة "غير قانوني وانتقائي"

غزة: وصفت كتلة التغيير والإصلاح ممثلة حركة حماس في المجلس التشريعي، اليوم الأحد، إقرار الرئيس محمود عباس موازنة 2016 بأنه "إجراء غير قانوني وانتقائي".

وقال النائب عن الكتلة محمد الغول في تصريح صحفي له باسم الإصلاح والتغيير، "إن ما جرى سلب لصلاحيات المجلس التشريعي وإصرار على ممارسة سياسة التضييق والاستخفاف بحقوق الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية" على حد قوله.

وتابع "قانونياً لا يجوز اعتماد موازنة دون إخضاعها للتشريعي، وحتى حكومة الحمد الله لم تعرض على التشريعي للموافقة عليها".

وانتقد الغول عدم إدراج الحكومة قطاع غزة في الموازنة، معتبراً "أنها تمارس الأبارتهايد ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال إعداد موازنة خاصة للضفة وحرمان القطاع منها وكأنها في كوكب آخر ولا تتبع للسلطة" وفق قوله.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٥. "الخارجية الفلسطينية" تدين مطالبات أريئيل بضم مناطق "ج" لـ"إسرائيل"

رام الله - فادي أبو سعدى: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية التصريحات العنصرية التي أطلقها الوزير «أوري أريئيل من البيت اليهودي» خلال جولة في منطقة «E1» ومستوطنات الضفة الغربية نظمتها مجموعة الضغط في الكنيسة المسماة «مجموعة أرض إسرائيل» برئاسة عضو الكنيسة المتطرف بتسئيل سموتريتش، وطالب فيها بضم المناطق المصنفة ج في الضفة الغربية وضم منطقة E1 وتكثيف سياسة هدم منازل الفلسطينيين.

واعتبرت الوزارة أن أقوال أريئيل دليل جديد على نوايا ومخططات حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة بشأن التوسع الاستيطاني على حساب أرض دولة فلسطين وبشكل خاص المشروع الاستيطاني في منطقة E1. وقالت إن محاولات نتياهو إيهام العالم باستجابته للضغوط الدولية الراضة لهذا المشروع لا يعكس ما يجري على أرض الواقع. فالحكومة الإسرائيلية تعمل بشكل يومي على تطوير البنية التحتية في منطقة E1 عبر شق الطرق وإقامة الجسور وربط هذا المشروع الاستيطاني بمستوطنة «معاليه أدوميم» في محاولة منها للقضاء على أي تواصل بين شمال الضفة وجنوبها وإغلاق الباب أمام أي تواصل بين الضفة الغربية والقدس الشرقية، وبهذا تقوض نهائياً فرص المفاوضات الجادة وتحقيق حل الدولتين.

وأعلنت الخارجية أنها تتظر بخطورة بالغة لتصريحات الوزير أريئيل خاصة وأنه ترجمها لأفعال عندما صادق خلال توليه حقيبة الإسكان على خطط لبناء وحدات استيطانية ضمن منطقة E1. تأتي بعيد أيام قليلة من مصادقة وزير الحرب الإسرائيلي يعلون على توسيع مستوطنة «غوش عتصيون» جنوباً استجابةً لطلبات جمهور الحكومة من المستوطنين.

لكن ورغم الإدانات الدولية للاستيطان إلا أن هناك حالة عدم اكتراث تمارسها الحكومة الإسرائيلية ببيانات الإدانة والشجب وهي ماضية في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية مستغلة الأوضاع السائدة في الإقليم والانشغالات الدولية في محاربة الإرهاب.

وطالبت الوزارة الدول كافة والأمم المتحدة ومؤسساتها ومنظماتها المختصة الخروج بموقف واضح وصريح، يُحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تقويض فرص السلام وحل الدولتين ومساءلتها ومحاسبتها على جرائمها وخروقاتها وانتهاكاتها للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية والعمل في الوقت ذاته وبشكل عاجل على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ووضع آلية دولية صارمة وملزمة لإنهاء الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

٦. المالكي يطالب بتحريك لاستصدار قرار لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

رام الله: طالب وزير الخارجية رياض المالكي نظرائه وزراء الخارجية العرب، بضرورة التحرك من أجل استصدار قرار من مجلس الأمن لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني وتكثيف جهودها على المستوى الدولي لتحقيق ذلك.

ودعا المالكي خلال اجتماع اللجنة العربية المعنية بمتابعة الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، الأحد، في مقر الجامعة العربية في القاهرة، إلى مواصلة التحرك العربي نحو استصدار قرار من مجلس الأمن يقضي بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق جدول زمني محدد. وأشار إلى ضرورة التحرك الجماعي العربي لعقد مؤتمر دولي للسلام لحل القضية الفلسطينية، ووضع حد للممارسات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في الأرض المحتلة، من أجل إنهاء معاناة الشعب وإنهاء الاحتلال، على غرار المؤتمرات الدولية التي تعقد لحل الصراعات في المنطقة والعالم أجمع.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٧. عباس يتراجع ويطلب من "القضاء الأعلى" تنسيب رئيس له

رام الله: طلب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اليوم [أمس] الأحد 10-1-2016 من مجلس القضاء الأعلى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتنسيب رئيس للمجلس إليه "وفق الأصول". وتمثل هذه الخطوة تراجعاً من عباس بعد أن كانت محكمة العدل العليا أبطلت في السابع من الشهر الجاري مرسوماً رئاسياً لعباس كان أصدره في يوليو الماضي يقضي بتعيين المحامي علي مهنا رئيساً لمجلس القضاء الأعلى.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (وفا) أن عباس ناقش لدى استقباله في مقر الرئاسة في مدينة رام الله أعضاء مجلس القضاء الأعلى، وضع الجهاز القضائي، عقب القرار الأخير الصادر عن المحكمة العليا. وحسب الوكالة أكد عباس "اعتزازه" بالقضاء الفلسطيني، مشدداً على استقلاليته وأن مجلس القضاء الأعلى سيد نفسه.

وكانت المحكمة العليا أبطلت مرسوم عباس بشأن تعيين رئيس لمجلس القضاء الأعلى باعتباره تغولاً من السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وكونه من خارج اختصاص رئيس السلطة. وينص القانون الأساسي على أن يقوم مجلس القضاء الأعلى بتنسيب رئيس له إلى عباس حتى يتم إقراره.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/1/10

٨. الزعنون يدعم حق السعودية في الحفاظ على أمنها واستقرارها

عمان: عبر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون عن دعمه وتضامنه مع المملكة العربية السعودية في مواقفها وحربها ضد الإرهاب. وأكد الزعنون في تصريح صحفي أمس حق الأشقاء في المملكة العربية السعودية في حفظ أمن بلدهم واستقرارها بالوسائل التي يرونها مناسبة، لما فيه مصلحة الشعب السعودي الشقيق والمنطقة بشكل عام. وتمنى الزعنون للمملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا دوام الأمن والاستقرار ولشعبها مزيدا من التقدم والازدهار.

الدستور، عمان، 2016/1/11

٩. عريقات يبحث في الجزائر التطورات الفلسطينية في الأراضي المحتلة

الجزائر: بدأ كبير المفاوضين الفلسطينيين وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات اليوم الأحد زيارة رسمية إلى الجزائر بدعوة من وزير الخارجية رمطان لعمامرة تستمر 4 أيام يبحث خلالها آخر التطورات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وصرح عريقات لدى وصوله إلى مطار هواري بومدين الدولي حيث كان في استقباله لعمامرة بأن "الجزائر كانت وما زالت السند والرفيق للقضية الفلسطينية"، منوها لـ "الدور الدبلوماسي والمعنوي والمادي الكبير الذي لعبته وتلعبه الجزائر لمساندة القضية الفلسطينية". وأوضح أن "القيادة الفلسطينية تبذل كل الجهود مع الأشقاء في العالم وفي المنطقة العربية وفي مقدمتها الجزائر من أجل إيجاد السبيل لوقف العدوان الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومحاولاتها للقضاء على الحكومة الفلسطينية". وقال إنه سيبحث مع المسؤولين الجزائريين "ما تم تنفيذه من قرارات في إطار قمة شرم الشيخ العربية وكذا قمة الرياض التي عقدت في تشرين أول/ نوفمبر الماضي والتي جمعت قادة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية". كما سيسلم رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من دون أن يكشف عن مضمونها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

١٠. واصل أبو يوسف: خبراء يعملون بتنسيق عربي على بحث آلية لتوفير حماية للشعب الفلسطيني

القاهرة، رام الله - وكالات: أفاد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية وكالة فرانس برس بأن خبراء يعملون على تحضير ملفات بالتنسيق مع مصر وجامعة الدول العربية لطرحها على مجلس الأمن. وقال عضو اللجنة التنفيذية واصل أبو يوسف: "نعول على دخول مصر مجلس الأمن، وانتظرنا حدوث هذه التغييرات من أجل مواصلة العمل في أروقة مجلس الأمن، بالتنسيق أيضاً مع عدد من الدول الأوروبية لبحث آلية توفير حماية للشعب الفلسطيني". وأضاف أبو يوسف: "الوضع لا يعاني من الجمود فقط، بل إن أميركا تمارس صمتاً مطبقاً إزاء ما يجري، وبالتالي تعطي الضوء الأخضر لإسرائيل للقيام بما تريد".

الأيام، رام الله، 2016/1/11

١١. عباس يقوي جبهته بشباب حركة فتح بتعيين أحدهم رئيساً لمجلس إدارة التلفزيون ووكالة وفا

غزة - أشرف الهور: استقبل القرار الرئاسي الخاص بتعيين أحمد عساف أحد الناطقين باسم فتح مشرفاً عاماً جديداً للتلفزيون الفلسطيني، ورئيساً لمجلس إدارة وكالة الأنباء الرسمية «وفا»، بترحيب واسع من شبيبة حركة فتح، خاصة العاملين في مؤسسات الإعلام الحكومي، الذين اشتكوا سابقاً من «حالة التهميش». لكن القرار لم يلاق استحساناً من الخصم السياسي حركة حماس، خاصة وأن القرار جاء بأحد الشبان وهو الناطق باسم فتح أحد عساف، إلى هذه المناصب. وفُسر قرار تعيين عساف، وهو من فئة الشباب، ومعروف بمواقفه السابقة المؤيدة لنهج الرئيس محمود عباس، وهجماته العنيفة على خصومه السياسيين، بداية من حماس، وليس انتهاء بالنائب محمد دحلان، فسر على أنه ضمن مخطط الرئيس لتقوية مكان أنصاره في دوائر القرار والتأثير. وأبهج التعيين الجديد مسؤولي فتح، فالكثير منهم يعتبره بداية عودة مسؤولي الحركة للإشراف على المؤسسات الرسمية، وهم الذين اشتكوا في السابق من استثنائها من المناصب العليا، خاصة في ظل عدم تمثيل الحركة في الحكومات السابقة التي تلت الانقسام، وكذلك عدم تمثيلها في حكومة التوافق، بسبب الاتفاق على أن تكون من المستقلين.

وسابقاً طالب عدد من قيادات الحركة بينهم أعضاء في اللجنة المركزية، وخلال الفترة التي سبقت تشكيل حكومة التوافق، أن يكون رئيس الوزراء واحداً من أعضاء المركزية، على أن تأخذ الحركة نصيباً كبيراً من الوزراء، خاصة الإشراف على الوزارات السيادية، وهو أمر لم يتم.

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

١٢. وزير الأوقاف الفلسطيني: 1,336 انتهاكاً ضد دور العبادة خلال عام 2015

رام الله: قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية بحكومة الحمد الله يوسف ادعيس: إن الاعتداءات الإسرائيلية والانتهاكات والتصريحات الإعلامية المضللة على المقدسات، ودور العبادة، والمقامات، والأضرحة، والمقابر خلال العام الماضي تجاوزت 1336 اعتداء.

وقال ادعيس في تصريح صحفي، اليوم [أمس] الأحد 10-1-2016، إن "الاحتلال يسعى لاستكمال مخططه الاستيطاني، الهادف للسيطرة الكاملة على مدينة القدس، من خلال توسيع ما يسمى بحدود المدينة، والاستيلاء على آلاف الدونمات من الأراضي التابعة للقرى التي أقيمت عليها المستوطنات، وتطوير التجمعات السكنية الفلسطينية، وتهديد بعضها بالإزالة".

وأضاف "أن الاحتلال يتعمد إبقاء فلسطينيي القدس وضواحيها العزل في حالة خوف، من خلال الاعتداءات المتكررة عليهم من قبل المستوطنين، وعزلها عن محيطها الفلسطيني في الشمال والجنوب". وبيّن أن الاحتلال مارس في كانون الثاني من عام 2015 أشد الحملات ضد المسجد الأقصى، خاصة مع تنامي الأصوات المنادية لتسجيله كـ"طابو" للاحتلال الإسرائيلي، ومنع المرابطين من دخول ساحاته، وممارسة شتى أنواع العقاب عليهم.

فلسطين أون لاين، 2016/1/10

١٣. حماس: لا مانع لدينا من إشراف لجنة وطنية من الفصائل على معبر رفح

التقت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مساء الأحد، باللجنة الفصائلية لمناقشة أزمة معبر رفح البري.

وأكد الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، أن اللقاء مع اللجنة الفصائلية بشأن معبر رفح كان جاداً وصريحاً. وقال أبو زهري إن حماس أكدت للفصائل ترحيبها بوصول الحكومة إلى غزة للقيام بكل مسؤولياتها في المعبر وغيره. وشدد على أنه لا مانع لدى الحركة من أن تتسلم لجنة وطنية من الفصائل مهمة الإشراف على المعبر. وأشار إلى أنه جرى الاتفاق على استكمال النقاش حول ذلك في لقاءات قادمة.

موقع حركة حماس، 2016/1/10

١٤. وليد العوض: الفصائل ترفض مقترح حماس تسلّم إدارة معبر رفح

غزة: وقال عضو اللجنة الفصائلية القيادي في حزب الشعب الفلسطيني وليد العوض في تصريح لوكالة الأنباء الصينية "شينخوا"، إن "لجنة الفصائل الفلسطينية رفضت مقترح حركة المقاومة

الإسلامية "حماس" بشأن أن تتولي لجنة مشكلة منها (من الفصائل) إدارة معبر رفح"، مشيراً إلى أن اللجنة طلبت إبقاء النقاش بشأن مبادرتها الرامية إلى تسلم حكومة الوفاق إدارة المعبر. وذكر العوض أن "الفصائل أكدت كذلك أن مسألة استلام حكومة الوفاق مهامها في قطاع غزة تحتاج إلى جهد أكبر من الجهد المبذول بخصوص حل أزمة معبر رفح"، مشيراً إلى أنه "تم إبقاء الباب مفتوحاً للنقاش بين حماس واللجنة الفصائلية للوصول إلى نقطة يمكن الانطلاق منها لتطبيق مبادرة الفصائل".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

١٥. البردويل: لا توجد أي مبادرات جديدة لفتح معبر رفح

غزة: نفى القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور صلاح البردويل وجود مبادرات جديدة متصلة بفتح معبر رفح مع الجانب المصري. وأكد البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، اليوم الأحد، أن الأفكار التي تحدثت عن فتح معبر رفح، لا تتجاوز المستوى الإعلامي، وقال: "لقد تلقى حماس مثلها مثل غيرها وجود أفكار حول فتح معبر رفح، ولكن الشيء الذي ينقص هذه الأفكار، أنها لا تحمل أي ضمانات من الجانب المصري، لا بل إن الجانب المصري أكد أنه لم يُبلِّغ بها". وأشار البردويل إلى أن الأمر لا يتجاوز "العصف الفكري" الذي قال بأن "المستفيد الوحيد منه هو السلطة الفلسطينية وحركة فتح ليس إلا". وتابع: "مع العلم أن حماس كانت قد أعلنت أنها مستعدة لنقاش أي مبادرة ضمن اتفاقات المصالحة الموقعة بين الفصائل، لكن حركة فتح والسلطة للأسف الشديد يتآمرون علينا، وحتى لو أرادت مصر فتح المعبر فإن السلطة لن تقبل بذلك"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2016/1/10

١٦. أبو زهري يدعو عباس لعقد الإطار القيادي المؤقت

جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تأكيدها على موقفها المؤيد لتشكيل حكومة وحدة وطنية وإجراء انتخابات شاملة رئاسية وتشريعية ووطنية وفق ما نص عليه اتفاق القاهرة. ودعا الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، رئيس السلطة محمود عباس إلى إثبات جديته واتخاذ خطوة عملية من خلال الدعوة إلى عقد الإطار القيادي المؤقت. كما دعاه أبو زهري في تصريح

صحفي إلى تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات وفق اتفاق القاهرة ومتابعة دعم الانتفاضة الباسلة وتطويرها.

موقع حركة حماس، 2016/1/10

١٧. الاحتلال: اعتقال خلية لـ "حماس" في الخليل خططت لتنفيذ عمليات

القدس- "وكالات": أعلنت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن العام (الشاباك)، أمس، عن اعتقال أربعة شبان فلسطينيين في شهر تشرين الثاني الماضي، اتهمتهم بتشكيل خلية والتخطيط لتنفيذ عمليات إطلاق نار على شارع 35 بالخليل.

وذكر الشاباك، في بيان صحافي، أن الخلية مكونة من 4 شبان فلسطينيين، ويتزعمها محمد علي القواسمي (38 عاماً) وهو شقيق الشهيد حسام القواسمي العقل المدبر لعملية اختطاف المستوطنين الثلاثة في تموز 2014، وتضم كلاً من: لؤي الهشلمون (32 عاماً)، وعامر العويوي (29 عاماً)، وحسام الهشلمون (24 عاماً).

وتم مؤخراً تقديم لائحة اتهام ضد الشبان تضم تهماً عديدة، أهمها: الانضمام لتنظيم إرهابي تابع لحركة حماس، والتخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية، وتم تمديد اعتقالهم لحين انتهاء الإجراءات القانونية.

وإدعى الشاباك بأن الخلية كانت تخطط لتنفيذ عملية إطلاق نار على شارع 35، وأن القواسمي ولؤي الهشلمون قاما بالسفر عدة مرات على طول الشارع لتحديد أية نقطة هي الأنسب لتنفيذ العملية، وإدعى كذلك أن عناصر الشاباك ضبطت العديد من الأسلحة عند اعتقالهم، كانوا ينوون استخدامها لتنفيذ العملية. وزعم الشاباك بأن القواسمي جند باقي الخلية لتقديم الدعم لمنفذي العملية، إذ كانت مهمتهم تأمين سيارات تحمل أرقاماً إسرائيلية للهروب بها وتفادي قوات الجيش الإسرائيلي.

وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت نهاية الأسبوع الماضي أنها اعتقلت خلية تابعة لحماس أيضاً في منطقتي القدس والخليل كانت تخطط لأسر مستوطنين وقتلهم والتفاوض حول مقايضتهم بأسرى فلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

١٨. القدس: لائحة اتهام ضد عناصر من حماس خططت لتنفيذ عمليات

رام الله - فادي أبو سعدى: اتهمت النيابة العامة الإسرائيلية فلسطينيين بعضوية خلية لحركة حماس خططت لتنفيذ عمليات فدائية. وتشمل لائحة الاتهام التي تقدمت بها النيابة للمحكمة المركزية في

القدس ضد حازم صندوقة من القدس الشرقية وفهدي أبو القيعان من بلدة حورا تهمة التآمر لمساعدة العدو خلال الحرب والاتصال بعميل أجنبي. وطلبت النيابة من المحكمة إصدار أمر بتمديد اعتقالهما حتى انتهاء الإجراءات ضدتهما.

وحسب لائحة الاتهام فقد ساعد صندوقة وأبو القيعان ناشط حماس احمد عازم من قلقيلية على «القيام بنشاط يهدف إلى دعم حماس وتنفيذ عمليات مختلفة بواسطة عبوات ناسفة». ويدعي جهاز المخابرات الإسرائيلي «الشاباك» أن صندوقة وأبو القيعان جندا في جامعة القدس في أبو ديس حيث يدرسان لكونهما يستطيعان التحرك بحرية داخل البلاد.

وتدعي لائحة الاتهام أن الخلية خططت لتنفيذ عملية اختطاف أو عملية انتحارية أو زرع عبوات ناسفة في إسرائيل. وحسب الادعاء فقد اعتقد صندوقة الذي كان يعمل حارسا في القدس أنه يمكن زرع عبوة تحت مسرح قاعة «أرنا» أثناء قيام رئيس الحكومة بإلقاء خطاب هناك. واتهم عزام باستئجار منزل في أبو ديس وإنشاء مختبر فيه لإعداد مواد ناسفة. ووفقا للائحة الاتهام فقد اتفق مع أبو القيعان المؤيد لتنظيم داعش على نقل أسلحة من الضفة إلى إسرائيل وتنفيذ عمليات. كما طلب من صندوقة العثور على مخبأ «للخلية» وشراء سيارة لتنفيذ العمليات.

وتزعم لائحة الاتهام أن صندوقة اشترى عشرات الكيلوغرامات من المواد الكيميائية المختلفة في كل مرة، ونقلها إلى منزل عزام في أبو ديس. وحسب الادعاء فقد كان عباس ينوي إعداد لبتيرين من المواد المتفجرة ونقلها بسيارة صندوقة إلى القدس لتنفيذ عملية. واتهم صندوقة أيضا بمحاولة تجنيد ناشط آخر للخلية.

وكان «الشاباك» قد اعتقل في كانون الأول/ديسمبر الماضي، 25 طالبا جامعيًا غالبيتهم من منطقة أبو ديس بشبهة النشاط في الخلية. وحسب «الشاباك» فقد كلفت حماس في قطاع غزة عزام بقيادة هذه الخلية وتم تدريبه على إعداد العبوات الناسفة والعثور على أماكن ملائمة لتنفيذ العمليات.

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

١٩. "الخليج أونلاين": إيران تقطع 90% من دعمها لحركة "الجهاد الإسلامي" بفلسطين

غزة -"خاص": تشوب حالة من التوتر وعدم الاستقرار في العلاقات "المتوترة" بين إيران وحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، التي يتزعمها رمضان شلح، رغم كل الخطوات التي لجأت لها الحركة للتقرب من إيران وكسب ودها في الفترة الأخيرة.

تصريحات قيادات حركة الجهاد الإسلامي المتكررة بتماسك العلاقة مع إيران، وعدم اهتزازها مهما كانت الظروف، لم تشفع لدى إيران لتقرر وبصورة "مؤقتة" تقليص الدعم المالي الذي يُصرف للحركة، وتحجيم العلاقة والتعاون معها.

وبحسب مسؤولين في إيران، فقد تم إرسال رسالة "سرية" إلى حركة الجهاد الإسلامي، مفادها أن "إيران أبلغتهم بأن العلاقات بين الطرفين تحولت من مرحلة "الحليف المهم" إلى مرحلة الصديق الذي لا تستطيع إيران باستمرار توفير ما يريد"، وهو تأكيد واضح لقطع الدعم المالي عن الحركة في الأشهر الأخيرة.

مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، كشف أن "العلاقة بين الحركة وإيران، توترت بشكل كبير للغاية منذ أكثر من 5 شهور، وحتى اللحظة ما تزال كما هي ولا يوجد أي تطور إيجابي فيها". وأوضح المسؤول، (الذي فضل عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه)، لمراسل "الخليج أونلاين"، أن "إيران بدأت تتلمل من العلاقة مع حركة الجهاد الإسلامي، خاصة بعد رفض الحركة، إصدار بيان رسمي يدعم ويساند توجهات إيران داخل اليمن والحرب الدائرة هناك".

وأشار إلى أن "إيران تريد من كافة الفصائل التي تُعد حليفة لها وتصرف لها الأموال، أن تدعم كل التوجهات السياسية والعسكرية التي تقوم بها في المنطقة، وحركة الجهاد الإسلامي لم تدعم التوجهات الإيرانية العسكرية والسياسية، لذلك توترت العلاقات وأصبحت سيئة".

وأوضح أن "الأزمة المالية التي تعاني منها حركة الجهاد الإسلامي تتسع شهراً بعد شهر، خاصة بعد تقليص إيران الأموال التي تصرفها للحركة منذ أكثر من 9 شهور، والتي كانت قبل تلك المدة تصل لأكثر من 80%، أما الآن فقد تجاوز التقليص الـ 90%، وباتت الحركة عاجزة عن صرف رواتب موظفيها إلى جانب عجز كبير في الميزانية التشغيلية لمؤسساتها للشهر الخامس على التوالي، واستبدال صرف الرواتب بسلف مالية".

ولفت المسؤول ذاته، إلى أن "الأزمة بين إيران والجهاد الإسلامي، جاءت بعد رفض الأخيرة دعم "الحوثيين" في اليمن قبل نحو عام، ما أجبر المسؤولين الإيرانيين على إعادة فتح ملف الجهاد الإسلامي، واتخاذ خطوات عقابية ضدها، تمثلت بتقليص الدعم المالي".

وما تزال حركة الجهاد الإسلامي تُصر على موقفها برفض التدخل بأي شؤون عربية أو دولية، الأمر الذي يرجح استمرار أزمتها المالية لشهور إضافية، وأن تبدأ في البحث عن طرق أخرى للحصول على التمويل المالي، وفق المصدر.

وكشف المسؤول أن "إيران منزعجة كذلك من العلاقة القوية بين حركتي "حماس" والجهاد الإسلامي، في حين أنها تعتبر "حماس" حركة غير مرغوب بها في الوقت الراهن، بسبب موقفها من الأزمة والحرب على سوريا التي بدأت قبل أكثر من 4 سنوات".

وذكر أن "حركة الجهاد حاولت توضيح صورة موقفها لإيران بالطرق الدبلوماسية رفيعة المستوى، إلا أن طهران ما تزال مصرة على موقفها وتشتترط الدعم والمساندة المباشرة لحربها على اليمن، وعلاقتها بالسعودية لإعادة ضخ الأموال للحركة من جديد".

وما تزال إيران تمول بعض التنظيمات الصغيرة الموالية لها في قطاع غزة، مثل حركة "الصابرين"، وهو الأمر الذي تخشاه كثيراً حركة الجهاد الإسلامي، التي تعد ثاني أكبر الحركات الإسلامية في القطاع بعد حماس، من أن يؤخذ دورها.

واللافت أن قيادات حركة الجهاد الإسلامي، رفضوا بشكل قاطع التعقيب لـ "الخليج أونلاين"، على قطع إيران الدعم المالي، إلا أنهم لم يخفوا في تصريحات سابقة لهم وجود أزمة حقيقية تعاني منها الحركة منذ أشهر، موضحين أن ذلك ناجم عن التدايعات التي تمر بها المنطقة، وأنها تدفع ثمن عدم تدخلها بالشؤون الداخلية العربية.

موقع الخليج أونلاين، لندن، 2016/1/10

٢٠. "فتح" تحيي انطلاقتها في دمشق وتهاجم قطر وتركيا و"الإخوان"

دمشق: أحييت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في سورية، الذكرى الـ 51 لانطلاقتها، بحضور فصائلي فلسطيني وممثلين عن النظام السوري وحزب "البعث"، بالإضافة إلى قيادات من الحركة من الضفة الغربية، وسط تواجد أمني وعسكري مكثف.

ففي صالة "الجلاء" وسط العاصمة السورية دمشق، علقت صورتين كبيرتين لرئيس النظام السوري بشار الأسد ورئيس السلطة محمود عباس، حيث أقامت حركة "فتح" مهرجاناً مركزياً بحضور قيادات فلسطينية وسورية، من بينهم عضو اللجنة المركزية جمال محيسن، والسفير الفلسطيني في سورية عماد الخالدي، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أركان الشوفي.

وشدد القيادي في حركة "فتح"، جمال محيسن، في كلمة ألقاها على ما يعاينيه الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال المتواصلة، واصفاً بنيامين نتنياهو بـ "النازي الجديد وهتلر العصر"، الذي يعطي أوامر لجيشه بالقتل لأي فلسطيني لمجرد أن يشتهبه له، يتلقى كل الدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، التي وصفها بـ "زعيمة الإرهاب العالمي".

وتطرق القيادي في "فتح" إلى الأوضاع التي تشهدها دول عربية، قائلاً "عندما نتحدث عن الأحداث في المنطقة نحن ضد كل الجماعات التكفيرية التي شوهدت الإسلام، الإرهاب لا يقتصر على دين، وإن أي معركة وأي تحالف لا يضع الاحتلال الصهيوني في قائمة الإرهاب هذا ليس تحالفاً في الاتجاه الصحيح، وأي معركة ليست باتجاه فلسطين وليست بوصلتها باتجاه القدس هذه معركة ليست بالاتجاه الصحيح"، كما قال.

كما هاجم محيىن جماعة "الإخوان المسلمين"، والدول الداعمة لها، وقال إسرائيل لا تريد دولة فلسطينية ولا دويلة في غزة وخاصة بعد فشل مشروع الإخوان المسلمين الذين عقدوا التحالف مع الأمريكان في تركيا فكان الثمن دويلة في قطاع غزة، وهنا أقول كل التحية للجيش المصري والشعب المصري عندما أسقط المؤامرة وأنهى حكم الإخوان المسلمين في مصر، هذه الحركة التي تتلقى التعليمات من قطر وتركيا، من حلف الناتو وحيث تتواجد القواعد الأمريكية، وحيث يتواجد شيخ الفتنة هذا القرضاوي، وحيث تتواجد الجزيرة المشبوهة العدو التي تحاول أن تفسد الفكر في أمتنا العربية"، على حد تعبيره.

وتابع "هناك مشكلة نعيشها بالحالة الفلسطينية وهي الانقلاب ونقول من يدعم هذا الانقلاب يدعم الكيان الصهيوني، نحن نقول إن حركة حماس جزء من الشعب الفلسطيني ولكن أن لها أن تخرج من مشروع الإخوان المسلمين وتعمل ضمن الأجندة الوطنية الفلسطينية وأن تتبنى برنامج منظمة التحرير الفلسطينية".

قدس برس، 2016/1/10

٢١. قيادي في حركة "فتح": عباس يحظى بثقة الشارع الفتاوي

برلين . عمّان: قال المتحدث باسم حركة "فتح" في أوروبا جمال نزال: "إن الرئيس محمود عباس يحظى بثقة الشارع الفتاوي وأن الرأي العام الفلسطيني يرصد محاولات إسرائيل هدم ما يبني". وأضاف نزال في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "سلامة الخط الوطني للرئيس محمود عباس ليست موضع شك بين فلسطينيين اثنين يعقلان ما يريان. إسرائيل كيان احتلال يفرض نفسه بالقوة العسكرية وليس باتفاق مع أحد. أبو مازن حقق إنجازات سياسية عظيمة الشأن". ورفض نزال التعليق على الجدل الدائر هذه الأيام بخصوص خلافة الرئيس محمود عباس. جاء ذلك تعقيباً على تصريحات لمصادر قيادية موثوقة في حركة "فتح"، وصفت إعلان "فتح" عن إقامة مهرجان انطلاقتها 51 في سورية، بأنه "جزء من حالة الارتباك التي تعيشها الحركة بقيادة محمود عباس".

ورأت هذه المصادر، التي تحدثت لـ "قدس برس"، وطلبت الاحتفاظ باسمها، أن "حركة فتح برئاسة محمود عباس تعيش موتاً سياسياً، وأن معركة الخلافة بدأت في الداخل قبل الخارج". وأضافت: "الرئيس محمود عباس انتهى سياسياً، وهو لم يعد مؤثراً لا في حركة فتح ولا في المشهد الفلسطيني الداخلي ولا حتى على المستويين الإقليمي والدولي، ولذلك تجرأت عليه القيادات في الداخل كما في الخارج". وأشارت ذات المصادر، إلى أن الحديث عن مهرجان انطلاقة لحركة "فتح" في العاصمة السورية دمشق مدعاة للسخرية، وقالت: "لا أحد يمكنه أن يصدق جدية الحديث عن مهرجان انطلاقة لحركة فتح في سورية، التي تعيش مدنها حروباً شرسة وحالات مجاعة غير مسبوقة". وأشارت إلى أن "حركة من هذا النوع، تعكس حالة التخبط التي تعيشها حركة فتح، ففي الوقت الذي انضمت فيه السلطة المدعومة من فتح في التحالف الإسلامي للحرب ضد الإرهاب الذي تقوده السعودية، وذهب عباس إلى السعودية للحصول على الدعم، يرسل مبعوثاً له إلى سورية للقاء فيصل مقداد، وهي زيارة لا طائل من ورائها"، على حد تعبير المصادر.

قدس برس، 2016/1/10

٢٢. "المجد الأمني": كيف وصل العدو الصهيوني للشهيد نشأت ملحم!؟

المجد-متابعات: كشفت مصادر أمنية صهيونية النقاب عن تسلسل الأحداث التي أدت في النهاية للوصول للشهيد نشأت ملحم من نفذ عملية "تل أبيب" قبل حوالي أسبوع، والأخطاء التي ارتكبتها وأوصلت إليه.

وذكر موقع "والا" العبري أن الشهيد عاد الى قريته عرعة بالمثلث بعد تنفيذه للعملية بساعات، وتحديدًا في ليلة الجمعة من الأسبوع الماضي، وبعدها توجه لقرية باقة الغربية ومنها لباقه الشرقية الخاضعة للسيطرة الأمنية الفلسطينية حيث توجه الأمن الصهيوني بطلب للسلطة بهذا الخصوص، في حين تمكن من الفرار من المنطقة وهو يلبس الملابس السوداء.

وأضافت الصحيفة أنه عثر بعدها على بقايا طعام للشهيد بمنطقة بوادي عارة حيث جرى تحويلها لفحص الحمض النووي DNA، وتبين أنها تعود للشهيد ملحم حيث جرى تركيز عمليات البحث بمنطقة المثلث بدلاً من "تل أبيب".

وذكر المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت" -رون بن يشاي- أن ملحم ارتكب خطأً باستخدامه لهاتف نقال كان قد استولى عليه من سائق سيارة الأجرة الذي قتله بعد العملية وبالتالي فقد تعقب الشاباك موقعه.

في حين نقل عن شهود عيان بقرية عرعره قولهم انهم شاهدوا ملحم وهو يشتري بعض الأغراض من إحدى المحلات بعرعره قبل أيام الأمر الذي أوصل الشاباك إليه في النهاية داخل أحد المنازل المهجورة بالقرية.

وعقدت الشرطة الصهيونية والشاباك لقاءً سريعاً صبيحاً أمس الجمعة وذلك بعد ورود معلومات عن مكان تواجد الشهيد ملحم، حيث أوكلت مهمة العملية للوحدة الخاصة لمكافحة الإرهاب "يمام" التي أشركت جميع جنودها بالعملية وطوقت المنزل في حين فتح الشهيد النار على القوة قبل إطلاق وإبل من الرصاص باتجاهه واستشهاده.

ويركز الشاباك حالياً جهوده لمعرفة مساعدين مفترضين للشهيد وأنه لم يبق بالعملية من تلقاء نفسه، حيث تدور شبكات بتقديم نشطاء من الحركة الإسلامية بالمثلث المساعدة للشهيد بعيد تنفيذ العملية.

المجد الأمني، 2016/1/9

٢٣. "المجد الأمني": المقاومة تحظر على عناصرها استخدام الجوال

المجد - خاص: حذرت أجهزة أمن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عناصرها من استخدام الهاتف المحمول "الجوال" أثناء القيام بالأنشطة والأعمال الخاصة بالعمل العسكري المقاوم، فيما وصل الأمر لحظر استخدامه بشكل نهائي في بعض مفاصله.

وأفاد مصدر مطلع لموقع "المجد الأمني" أن المقاومة الفلسطينية حذرت عناصرها من التحدث عبر الهواتف المحمولة "الجوال" حول الأمور التي تتعلق بالمقاومة أو استخدامها في الأماكن الحساسة كنقاط الرباط والمواقع العسكرية وأماكن العمل الخاص.

وأشار إلى أن هذا التحذير من قيادة المقاومة لعناصرها لم يكن الأول من نوعه، فبين الفينة والأخرى يتم تنبيه العناصر بالأخطاء الأمنية التي قد يحتمل الوقوع بها.

وشدد المصدر على أن المقاومة الفلسطينية تعمل على زيادة التوعية الأمنية لأبنائها لأخذ كافة الاحتياطات الأمنية وتجنب الأخطاء.

ولفت إلى أن عدداً من المقاومين تم استهدافهم في وقت سابق نتيجة استخدامهم للهواتف المحمولة، ناهيك عما استطاع الاحتلال جمعه من معلومات وبيانات نتيجة استخدام بعض المقاومين للهواتف المحمولة.

وطالب المصدر عناصر المقاومة في الضفة المحتلة بضرورة عدم استخدام الهواتف المحمولة أو التحدث من خلالها خاصة فيما يتعلق بالعمل الفدائي.

وهنا فإننا في موقع "المجد الأمني" ننوه إلى أبناء شعبنا بأن الهواتف المحمولة تعتبر بمثابة جاسوس كبير، ولذا ندعو جميع المقاومين في الضفة وغزة إلى عدم استخدام الجوال في العمل الفدائي والمقاوم ونحذرهم من الاستهتار بذلك.

المجد الأمني، 2016/1/10

٢٤. نتياهو رئيساً لـ"الليكود" بالتزكية

(أ ف ب): بقي رئيس الحكومة بنيامين نتياهو رئيساً لحزب «الليكود» اليميني الحاكم في إسرائيل، ما يتيح له أن يكون المرشح الوحيد، عن الحزب اليميني، لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات النيابية في العام 2019، بينما تولّى زعيم حزب «شاس» ارييه درعي منصب وزير الداخلية خلفاً لسيلفان شالوم. وانتهت فترة تقديم الترشيحات لزعامة «الليكود» ليل السبت . الأحد، إلا أن أحداً لم يترشح ضدّ نتياهو في الانتخابات التمهيدية التي كانت مقرّرة في 23 شباط المقبل، ما يعني فوز الأخير بالتزكية.

السفير، بيروت، 2016/1/11

٢٥. الحكومة الإسرائيلية تصادق على تعيين درعي خلفاً لشالوم وزيراً للداخلية

رام الله - المستقبل: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن الحكومة الإسرائيلية صادقت خلال جلستها الأسبوعية أمس بالإجماع على تعيين رئيس حزب شاس السابق أرييه درعي وزيراً للداخلية بدلاً من الوزير المستقبل سلفان شالوم.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو: أمام درعي مهمتان الأولى منع دخول متسللين إلى إسرائيل، وطرد المتسللين الأفارقة الذين وصلوا إلى إسرائيل بشكل غير قانوني، والمهمة الأخرى توزيع أموال ضريبة الأرنونة «ضريبة الأملاك على العقارات» بشكل عادل للمجالس المحلية.

المستقبل، بيروت، 2016/1/11

٢٦. هرتزوج: نتياهو فشل فشلاً ذريعاً في مواجهة موجة الأحداث التي نعيشها

رام الله - المستقبل: اتهم إسحاق هرتزوج زعيم المعارضة الإسرائيلية، رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، بـ«الفشل الذريع، في مواجهة موجة «الهبّة الشعبية» في الأراضي الفلسطينية.

وقال هرتزوج الذي يرأس حزب "كتلة المعسكر الصهيوني"، المعارض، في تصريح للإذاعة الإسرائيلية، إن نتياهو هو "فشل فشلا ذريعا في مواجهة موجة الأحداث التي نعيشها. إن شعور المواطنين بالأمان يتلاشى بشكل مطرد". أضاف ان "نتياهو بات معلقا ومحللا، وليس زعيما يعمل على تغيير الوضع من أساسه".
ورأى أن على الحكومة التعامل بـ"صرامة مع حركة حماس" وبالمقابل العمل على الانفصال عن الفلسطينيين.

المستقبل، بيروت، 2016/1/11

٢٧. ليبرمان: هناك تربة خصبة لظهور المزيد من نشأت ملحم لدى العرب في إسرائيل

الناصرة - وديع عواودة: دعا وزير الخارجية السابق عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان أمس لسحب مواطنة كل من ساعد نشأت ملحم.

وقال في حديث لموقع «واينت» محرضا إن هناك تربة خصبة لظهور المزيد من نشأت ملحم لدى العرب في إسرائيل متهما أعضاء الكنيست العرب بالمشاركة بالتحريض على قتل اليهود. وأشار لخروج العشرات من الشباب في قرية عرعة فور استشهاد نشأت بمظاهرة تلقائية ردوا فيها «بالروح والدم نفديك يا شهيد». ودعا ليبرمان الذي يبحث عن استعادة قوته الحزبية بعد تراجع شعبيته في الانتخابات الماضية لمحاربة ذلك بيد من حديد، مبديا أسفه من أن حكومة نتياهو لا تقوم بذلك حتى الآن.

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

٢٨. زعبي: من عليه إجراء حسابات نفس عسيرة هي إسرائيل وليس المواطنون الفلسطينيون

الناصرة - وديع عواودة: أكدت حنين زعبي عضو الكنيست عن القائمة المشتركة رفضها للمحاولات الإسرائيلية الخطيرة لاستغلال العمليات الفردية من أجل التحريض على أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل. وأكدت في تصريح لـ «القدس العربي» خطورة استعمال هذا التحريض من أجل تسويق خطاب سياسي يحمل الفلسطينيين مسؤولية ما يجري، ويطالبه بإجراء حسابات للذات تقلب المعتدي إلى ضحية، وتقلب الفلسطينيين إلى الطرف الذي عليه تقديم شهادة حسن سير وسلوك. وتابعت «الإعلام يعمل جاهدا منذ أسبوع لابتزاز خطاب اعتذاري منا وصهيوني موال».

وأكدت زعبي أن فلسطينيي الداخل لن يسمحوا بتحويل خطابهم القيمي، والمتعلق بنضالهم العادل، وبدراء سفك الدماء، إلى خطاب استضعاف سياسي، بل هو خطاب قوة الحق وإصراره، وهو خطاب

لا يفصل بين وعينا بشرعية نضالنا ضد ذهنية ومشروع عنصر كولونيالي، كأصحاب وطن، وبين قيم العدالة والإنسانية. و«من عليه إجراء حسابات نفس عسيرة هي إسرائيل وليس المواطنين الفلسطينيين فيها. وتضيف فهي من تقتل، وليس نحن. ولا يحق لمن يمارس القتل والقمع كسياسة، أن يطالب الضحية بتقديم شهادات حسن سير وسلوك».

وخلصت إلى القول «نحن ننتمي لشعبنا ولوطننا، ونحن موالون لهذا الانتماء، ولا شيء يشوه وعينا بأن الدولة العبرية هي في جوهرها مشروع كولونيالي، ولن ندوّت شعور الدونية أمامها، مهما استغلت أجواء هجوم علينا في محاولة لربط الحقوق بالولاء».

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

٢٩. "العليا" الإسرائيلية تلغي أمراً عسكرياً يمنع الفلسطينيين من الاستئناف ضد مصادرة أملاكهم

رام الله - فادي أبو سعدى: أمرت المحكمة العليا الإسرائيلية، جيش الاحتلال بإلغاء أمر وقعه قائد المنطقة الوسطى السابق نيتسان الون في كانون الأول/ديسمبر 2013، يمنع الفلسطينيين من الاستئناف ضد مصادرة الجيش لأموالهم.

يشار إلى أن قوانين الأمن المتبعة في الضفة الغربية تسمح للقائد العسكري أو من ينوب عنه بمصادرة أي أملاك أو أموال تم الحصول عليها بواسطة مخالفة أو مقابل ارتكاب مخالفة. ويتم تحويل الأملاك أو الأموال إلى صندوق المنطقة واستخدامه لمصلحة الجمهور المحلي.

وبفعل هذه المادة يمكن مصادرة أموال يعتقد الجيش أو الشرطة إنها تتبع لتنظيمات تسمى بالنسبة لإسرائيل «إرهابية» أو سيارات استخدمت لتهديب عمال غير قانونيين ومعدات استخدمت للسرقة.

وجاء قرار المحكمة العليا الأخير بسبب قيام الجيش باستغلال أوامر المصادرة بشكل متزايد، إذ تبين انه بينما صدر أمر مصادرة واحد في عام 2011 فقد تم في عام 2013 إصدار 119 أمراً كهذا.

القدس العربي، لندن، 2016/1/11

٣٠. الأجهزة الأمنية الإسرائيلية: ملحم عمل لوحده وليس من خلال خلية أو تنظيم

القدس - "عرب 48": ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن تقديرات الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك) ترجح أن نشأت ملحم، الذي أعدته قوات هذين الجهازين يوم الجمعة، عمل لوحده، عندما قتل ثلاثة أشخاص في تل أبيب، ولم يعمل من خلال خلية أو تنظيم ما.

لكن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، جلعاد إردان، اعتبر، أمس، أنه 'بالإمكان القول بصورة تكاد تكون مؤكدة' حسب تعبيره، إن الخلفية قومية وإنه ستجري اعتقالات إضافية.

وأفادت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي بأن التحقيقات أظهرت أيضاً أن إطلاق النار الذي نفذه ملحم في شارع ديزنغوف 'كان عشوائياً ولم يكون موجهاً ضد أحد معين'، وذلك 'خلفاً لشائعات مختلفة ونظريات ترددت في الأيام الأخيرة'.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٣١. القناة الثانية: الأمن الإسرائيلي يعلن اعتقال "مشتبه به رئيسي" بمساعدة الشهيد ملحم

القدس - ترجمة "القدس" دوت كوم: بثت القناة العبرية الثانية، مساء يوم الأحد، مقطع فيديو قصير يظهر عملية اعتقال شخص قالت انه "المشتبه الرئيسي" بمساعدة الشهيد نشأت ملحم الذي قتلته قوة إسرائيلية خاصة يوم الجمعة الماضي بعد ملاحقة استمرت نحو أسبوع بعد تنفيذه عملية في تل أبيب أدت لمقتل إسرائيليين اثنين وإصابة 8 آخرين.

وحسب ذات المصدر، فإن قوة كبيرة من الشرطة الإسرائيلية اقتحمت اليوم قرية عرعره بغطاء مروحي، في وقت كانت قرية مجاورة لعرعره تشهد عملية خاصة لاعتقال "المشتبه به بمساعدة ملحم" دون أن توضح نوع المساعدة.

ووفقاً للقناة العبرية الثانية، فإن الشخص الذي اعتقل كان في سيارة وما أن وصل للقرية لزيارة شقيقته باغته الجنود واعتقلوه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٣٢. مصادر عسكرية: أحد قتلى عملية تل أبيب جندي من لواء "جولاني" شارك بمعارك غزة

القدس المحتلة - صفا: كشفت مصادر عسكرية إسرائيلية مؤخراً النقاب عن اشتراك أحد قتلى عملية "ديزنغوف" بمدينة (تل أبيب) في المعارك التي خاضها لواء "جولاني" بقطاع غزة خلال السنوات الأخيرة.

وجاء في رسالة رثاء كتبها قائد لواء جولاني الدرزي غسان عليان أنه "عرف القتيل ألون بكال أيام خدمته العسكرية بكتيبة الاستطلاع بلواء جولاني، مشيراً إلى اشتراكهما معاً بمعارك بقطاع غزة دون بيان التفاصيل.

وكتب عليان في رثاء "بكال" إنه "كان أحد جنودي عندما كنت قائداً لكتيبة الاستطلاع بجولاني، وبرز تفوقه العسكري منذ ذلك الحين، وقاتلنا معاً بغزة وحملنا مسؤولية حماية (إسرائيل) في قلب أرض العدو"، على حد تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2016/1/10

٣٣. القناة العاشرة: تحقيق بشبهات جنائية بعلاقات ننتياهو مع رجال أعمال

بلال ضاهر: ذكرت تقارير إعلامية أن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشطاين، يدقق في احتمال وجود شبهات جنائية ضد رئيس الحكومة بنيامين ننتياهو، في إطار قضية "بيبيتورز".

وأفادت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، أمس الأحد، بأن فاينشطاين يدقق في شبهات محتملة لأعمال جنائية في العلاقات بين ننتياهو ورجال أعمال أثناء سفراته إلى خارج البلاد وبتمويلهم، بحسب الشبهات.

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم الاثنين أن هذه الشبهات تعالت في أعقاب رد سلمه ننتياهو إلى مراقب الدولة، يوسف شبيرا، الذي أعد تقرير حول هذه القضية. وقالت القناة العاشرة أن مكتب مراقب الدولة سلم المستشار القضائي كافة المعلومات والوثائق التي بحوزته.

عرب 48، 2016/1/11

٣٤. محكمة الصلح تحكم على متطرف يهودي طعن عربياً بالسجن 21 شهراً

احمد دراوشة: قضت محكمة الصلح في مدينة تل أبيب، يوم الأحد، بالسجن 21 شهراً فعلياً على اليهودي المتطرف الذي طعن عربياً فقط لأنه عربي في مدينة هرتسليا، أبريل/نيسان الماضي؛ عوز سيغيل. وأدين سيغيل بخروقات قانونية بملابسات خطيرة بالإضافة لحمله السكين، حيث طلب منه دفع مبلغ 12 ألف شاقل لضحيته العربي.

والحديث يدور عن عملية طعن في أبريل/نيسان الماضي، حيث استل سيغيل سكين المطبخ متجهاً نحو عامل نظافة عربي في مدينة هرتسليا، صارخاً 'الموت للعرب'!

عرب 48، 2016/1/10

٣٥. كاتبة إسرائيلية: هجمات السكاكين الفلسطينية تعبر عن الاحتقان الذي يعيشه الفلسطينيون

عربي 21 - أمل عويشاوي: نشرت صحيفة لوموند الفرنسية حواراً مع الكاتبة الصحفية الإسرائيلية رونيت ماتالون، حول "إسرائيل" في المنطقة، والسياسات العنصرية التي تعتمدها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبحسب المقابلة التي ترجمت "عربي 21" مقتطفات منها، رأت ماتالون أن موجة هجمات السكاكين التي يقوم بها الشبان الفلسطينيون، ما هي إلا البداية في تعبيرهم عن الاحتقان الذي يعيشونه، ولكن

المجتمع الإسرائيلي لطالما عاش في حالة إنكار دائم. فالإسرائيليون يعتبرون أن كل شيء على ما يرام، وأن مثل هذه الهجمات تهدف فقط إلى إيذائهم. وقالت ماتالون، في ردها على سؤال حول تنامي ظاهرة هجمات السكاكين، إنها "لا تبرر القتل، ولكن من الطبيعي أن يؤدي العنف إلى عنف أشدّ. فالعنف الذي يمارسه عرب الداخل هو رد فعل طبيعي ولا يمكن احتواؤه نظرا لما اقترفه الإسرائيليون في حقهم. وحتى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، قال ذات مرة إنه إذا كان يعيش الظروف نفسها، وهو في سن المراهقة، لكان قد تصرف بالطريقة نفسها".

وعند سؤال الصحيفة حول الانقسامات التي يشهدها المجتمع الإسرائيلي، أجابت ماتالون بأن اليسار المتطرف في الغرب بالإضافة إلى اليهود الليبراليين لم يستطيعوا بعد فهم طبيعة المجتمع الإسرائيلي، فهو مجتمع غير متجانس ويشهد العديد من الانقسامات، وأن كل ما يجمع أفراد هذا المجتمع هو ثقافة محاربة العدو.

واعتبرت ماتالون أن هذه الانقسامات لها جذور تاريخية وبالتحديد منذ أن نشأت الحركة الصهيونية، إذ طالما كان هنالك جدل حول تعريف "دولة إسرائيل"، التي ظلت متأرجحة بين الهوية اليهودية والديمقراطية. فداخل الحركة الصهيونية نفسها، توجد عدة تيارات تتباين فيها الآراء وتختلف، ما ولّد صراعا دائما حول هوية "إسرائيل".

وبينت ماتالون خلال حوارها مع الصحيفة، أنه ليست هناك مساع جادة من أجل احتواء هذا الانقسام داخل المجتمع، حتى لا يؤدي في نهاية المطاف إلى حرب أهلية. فـ"إسرائيل" لم تتعظ مما حدث عندما قام يهودي متطرف باغتيال إسحاق رابين. والجميع الآن يؤكد أن الوضع الراهن في "إسرائيل"، أسوأ بكثير مما كان عليه آنذاك.

وأشارت ماتالون، في معرض حديثها حول استئناف عملية السلام وما إذا كان قد فات الأوان للتوصل إلى حل مع الفلسطينيين، إلى أن عملية السلام ما هي إلا شعار، حيث إنه من المستحيل أن يكون هناك سلام بين الطرفين في ظل رفض الفلسطينيين تصفية القضية. كما أنه وراء الحديث عن عملية السلام، لا بد من الحديث عن الاستيطان. فبينما يتفاوض الطرفان، تقوم الحكومات الإسرائيلية باستثمار المليارات داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضافت ماتالون أن الصراع العربي الإسرائيلي كان قائما منذ القدم، ولطالما كانت هنالك العديد من التوترات السياسية بين "إسرائيل" والدول العربية المجاورة؛ لأن "إسرائيل" مشغولة بتأجيج نيران الصراع في هذه المناطق، وتسعى لاستغلالها لأجل مصالحها الخاصة. كما أنها لا تعتبر جيرانها جديريين بالثقة.

وأفادت مالتون بأن العالم المثالي المنشود بالنسبة لها، هو عند تطبيق ثقافة العيش المشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين داخل دولة ديمقراطية، إلا أنه من المستحيل حدوث ذلك نظراً لأن تلك الدولة بعيدة كل البعد عن الديمقراطية، وتعتبر أن السبيل الوحيد للعيش فيها هو من خلال سفك الدماء.

وذكرت مالتو، أن "إسرائيل" تعيش عزلة على الصعيد الدولي، خاصة على خلفية ازدياد ظاهرة حملات المقاطعة في أوروبا، فالحكومة الإسرائيلية تعتبر أن أي انتقاد يوجه لـ"إسرائيل" من الغرب هو معاداة للسامية، وبالتالي تقوم باستغلال هذه الانتقادات لنشر الرعب بين اليهود المقيمين في أوروبا والولايات المتحدة، وتذكيرهم بالحرقة التي تمت على يد النظام النازي. وأوضحت مالتون أن انتقادها لـ"إسرائيل" نابع عن خوف مما يحدث داخل المجتمع الإسرائيلي خاصة خلال العامين الماضيين.

موقع "عربي 21"، 2011/1/11

٣٦. القناة العاشرة: الحكومة الإسرائيلية مؤت وتمول منظمات "جباية الثمن"

تزداد التقارير والمعلومات التي تشير إلى أن الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو، مولت وتمول، بشكل غير مباشر، جمعيات استيطانية وعناصر استيطانية تنشط في عصابات "جباية الثمن" الإرهابية.

وبعدما كشفت القناة العاشرة قبل أكثر من شهر، عن أن وزارة المالية تمول جمعيات في اليمين الإسرائيلي، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، صباح الأحد، أن معلومات إضافية وصلت لرئيسة لجنة "الشفافية" في الكنيست، ستاف شفير، تلقي مزيداً من الضوء على عمليات التمويل.

وقالت الصحيفة، إن هذه المعلومات تشير إلى أن جهات حكومية وجماهيرية عامة قدمت مبالغ طائلة لجهات يمينية شجعت النشاطات ضد إخلاء بؤر ومستوطنات في الأراضي المحتلة.

وبحسب المسؤولة الإسرائيلية، فإن هذه الأموال حُوّلت من وزارات حكومية لجمعيات يمينية شجعت سياسات "جباية الثمن"، وإن هذه الأموال جاءت من وزارة الزراعة (التي يرأسها الوزير أوري أرئيل من حزب البيت اليهودي)، ومن وزارة التربية والتعليم (يتولاها نفتالي بينت زعيم البيت اليهودي)، ووزارة الرفاه الاجتماعي وسلطة ما يسمى "الخدمة الوطنية".

وبحسب الوثائق المتوفرة، فإن وزارة الداخلية الإسرائيلية، حولت ميزانيات للجنة مستوطني "السامرة" في الضفة الغربية، ولجنة مستوطني بنيامين، وهما جمعيتان تمت إقامتهما بتمويل من مجالس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، حيث حصلتا على ملايين الشواقل.

وتولت هاتان الجمعيتان القيام بنشاط ضد إخلاء مستوطنات، وهو نشاط لا يمكن لسلطة رسمية (مثل مجالس المستوطنات) القيام به وبالتالي كان هناك نوع من التقاسم الوظيفي، إذ اهتمت مجالس هذه المستوطنات بتوفير التمويل والدعم المادي لهاتين الجمعيتين. وأشارت تقارير صحافية، في وقت سابق، إلى أن جمعية "حنانو" التي تتولى الدفاع عن معتقلي عصابات "جباية الثمن" والمشتبهين بقتل عائلة الدوابشة، قد حصلت هي الأخرى على تمويل ودعم مالي من مجالس المستوطنات من الأموال التي تجمعها الحكومة الإسرائيلية.

العربي الجديد، لندن، 2016/1/10

٣٧. حريق متعمد في مكاتب منظمة "بتسيلم" الإسرائيلية

القدس - "القدس" دوت كوم: شب حريق هائل في مكاتب المنظمة الإسرائيلية اليسارية "بتسيلم" في القدس مساء الأحد، وأدى لإصابة 3 إسرائيليين، فيما أظهرت الانطباعات الأولية أن الحريق اندلع بشكل متعمد.

وتعمل منظمة "بتسيلم" على توثيق الانتهاكات من قبل قوات الاحتلال على المواطنين في الأراضي المحتلة، وكانت قد تعرضت عدة مرات للتهديد من قبل المتطرفين الإسرائيليين. وأفادت مصادر عبرية أن 3 إسرائيليين أصيبوا بجراح متفاوتة جراء الحريق الذي أتى على الطابق الثاني والرابع في البناية التي فيها مكاتب المنظمة، وهو ما يدل على انه بفعل فاعل. وقال المتحدث باسم طواقم الإطفاء في مدينة القدس إن النيران تتركز على ما يبدو في مكاتب "بتسيلم"، وتقوم الشرطة الإسرائيلية بفحص خلفيات الحادث، التي على ما يبدو ناتجة عن التحريض الذي تتعرض له المنظمة من قبل اليمين الإسرائيلي المتطرف.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٣٨. إسرائيلية تواجه السجن لرفضها الخدمة في الجيش الإسرائيلي

الناصره - برهوم جرابسي: اعتقل جيش الاحتلال أمس، الشابة اليهودية الإسرائيلية تائير كامينير (19 عاما) فور إبلاغ مكتب التجنيد، برفضها الخدمة العسكرية الإلزامية في جيش الاحتلال، ومن المتوقع أن يصدر بحقها حكما أوليا بسجنها عدة أسابيع خلال الأيام المقبلة. تعتبر كامينير الأولى من بين فوج جديد من رافضي الخدمة العسكرية لأسباب ضميرية، الذين قرروا المجاهرة برفضهم، ويقدر عددهم بالعشرات.

وقد نشرت تائير كامينير، في نهاية الأسبوع الماضي رسالة مفتوحة إلى جيش الاحتلال، تعلن فيها أسباب رفضها الخدمة في جيش الاحتلال. وأجرت الإذاعة الإسرائيلية العامة أمس، مقابلة بالبريد المباشر، مع الشابة كامينير، قبل ساعة من توجهها لمكاتب التجنيد، وواجهت أسئلة، تعد صعبة بالنسبة لها وجيلها، من ثلاثة صحفيين، إلا أنها واجهتهم بأجوبة جريئة، دلت على عمق وعيها. فقد رفضت الرد على سؤال، عن أي احتلال تتكلم، إن كان العام 1948، والعام 1967. وردا على سؤال آخر، قالت كامينير، إن إسرائيل هي أيضا من منعت إقامة دولة فلسطينية أيضا قبل العام 1967، من خلال سياسة التمييز العنصري والتهميش.

الغد، عمان، 2016/1/11

٣٩. لجنة المتابعة العليا: لن نسمح لـ "إسرائيل" في حشرنا وحقنا التصدي لكل محاولات عزلنا

الناصرة - حسن مواسي: أعلن رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون فلسطيني الـ48، محمد بركة، عن نية اللجنة الإعلان قريبا عن اليوم العالمي لحقوق فلسطيني الـ48، وذلك في تلخيصه لليوم الدراسي والمؤتمر الأكاديمي الذي عقدته اللجنة السبت في عنوان «حظر الحركة الإسلامية، ومستقبل العمل السياسي العربي» في يافة الناصرة.

تخللت المؤتمر جلسات مختلفة طرحت وعرضت مسألة «حظر الحركة الإسلامية» من عدة جوانب، قانوني، وتحليلي وشرعي وسياسي وبحضور ومشاركة عدد من الأكاديميين والنواب العرب ورئيس لجنة المتابعة محمد بركة والنائبين عن المشتركة، جمال زحالقة ومسعود غنايم، والشيخ رائد صلاح وخالد أبو عصبه ونهاد علي ورائد فتحي والبروفيسور أمل جمال.

وقال بركة إن «هذا مشروع هام يتجاوز الخطاب السياسي ويدعمه، وإن هذا نوع من دعم لجنة المتابعة لعمل مجموعات تخصصية تدعم مسيرتنا النضالية وتضفي عليها عمقا في مختلف زوايا واتجاهات عملنا كجماهير عربية».

وتوقف عند الحملة العنصرية الشرسة ضد الجماهير العربية في الأيام الأخيرة قائلا «هناك من يطالبنا في الحكومة بأن نجري حساب نفس، فأبي حساب هذا، فالعملية محصورة بمن ارتكبتها، ولكن ماذا عن السياسة العنصرية، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وكل ما اقترفته وتقترفه هذه السياسة من اضطهاد وقهر قومي وحرمان من حياة طبيعية وحرية».

وعن حظر الحركة الإسلامية الشمالية، قال ان «هذه محاولة للإجهاد على مجمل العمل السياسي ضد المشروع الصهيوني، وقد فرزنا إلى إيجابيين يستحقون الاحتضان، وسلبيين يستحقون الضرب. ونحن نقول أن السنوات الخمسة والستين لن تعود ولن نكون لقمة سائغة».

وقال «سنعلن عن اليوم العالمي لحقوق الفلسطينيين في إسرائيل وسنقوم بفعاليات بعشرين عاصمة بهذا اليوم كل سنة. نفترض أن يكون ناجحاً وسنعلن عنه يوم الأحد القريب. سننشط بثلاث دوائر فلسطينية وعربية ودولية. في الناصرة وبيروت وبالجزائر وبكل القارات. لن يستطيعوا في إسرائيل حشرنا في علبة سردين».

المستقبل، بيروت، 2016/1/11

٤٠. الحبس المنزلي لـ 65 طفلاً مقدسياً واعتقال أكثر من 1,900 مواطن مقدسي العام الماضي

رام الله: أفاد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن سلطات الاحتلال صعّدت خلال العام الماضي من استخدام سياسة الحبس المنزلي بحق أطفال القدس، وخاصة من هم أقل من 14 عاماً، حيث رصد المركز 65 قراراً بالحبس المنزلي استهدفت أطفالاً من مدينة القدس المحتلة.

وأوضح رياض الأشقر الناطق الإعلامي للمركز بأنّ الاحتلال اعتقل ما يزيد عن 1,900 مواطن مقدسي خلال العام الماضي، ما يقارب من ثلثهم من الأطفال القاصرين، عدد منهم تم تحويلهم إلى الإداري وآخرين نُقلوا إلى السجون، وبعضهم تم إطلاق سراحه وتحويله إلى الحبس المنزلي وفرضت غرامات مالية عليهم.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٤١. جيش الاحتلال يعلن 300 دونم في يعبد منطقة عسكرية مغلقة

شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بوضع سياج حول 300 دونم من الأراضي الزراعية في بلدة يعبد جنوب غربي جنين، واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة.

وقال رئيس البلدية، الدكتور سامر أبو بكر: إن قوات الاحتلال شرعت بوضع شيك وسياج على جزء من الأراضي الزراعية المحاذية لمستوطنة "مافودوثان" المقامة على أراضي البلدة، بعد توزيع إخطارات مطلع الشهر الجاري تفيد بأن تلك الأراضي مناطق عسكرية مغلقة، ويمنع أصحابها من الدخول إليها.

وعبر أبو بكر، عن قلقه من وجود خطر حقيقي يتهدد الأراضي التي تمت زراعتها وتعود لأهالي البلدة ممن يتخوفون من الاستيلاء على المزيد من أراضيهم. وأشار، إلى أن قوات الاحتلال أغلقت مؤخراً الشارع الرئيس رقم "585" الرابط بين جنين وبلدتي يعبد وبرطعة وطولكرم، بالتزامن مع وضع سياج حديدي بطول يقدر بنحو 900 متر بعمق 100 متر داخل أراضي يعبد، وذلك بقرار مما يسمى بفائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٤٢. انطلاق حملة لإعادة بناء منزل الشهيد "الحلبي" في رام الله

رام الله - مجاهد بني مفلح: عشية انطلاق الحملة الشعبية لـ "مساندة أسرة الشهيد مهّد الحلبي وتمكينها من الحياة الكريمة" بعد أن هدم الاحتلال منزلها؛ قال مسؤول في الحملة إن اليوم الأول أظهر "بداية موفقة" وتفاعلاً لافتاً وكبيراً من قبل المواطنين.

وقال الناطق باسم الحملة عبد الكريم أبو عرقوب في حديث لـ "القدس" دوت كوم إن الحملة التي انطلقت يوم الأحد وتستمرّ مدة أسبوع؛ تهدف لجمع المال اللازم لتوفير منزل لعائلة الشهيد مهّد الحلبي الذي هدمه الاحتلال ليلة أمس السبت، في بلدة سردا الواقعة شمال رام الله.

وبيّن أن الحملة تقتصر حتى الآن على وضع صندوق زجاجي في "ميدان ياسر عرفات" وسط رام الله ليضع فيه الناس تبرعاتهم المالية، لافتاً في الوقت ذاته إلى أنه قد يتم لاحقاً توسيع الحملة لتشمل مناطق أخرى إذا ما اقتضى الأمر ذلك.

طلبة الجامعات الفلسطينية هم أيضاً لم يكونوا بعيدين عن حملات التضامن مع عائلة الحلبي؛ فقد أطلق طلبة في جامعة بيرزيت وبالتعاون مع مجلس الطلبة والأطر الطلابية حملة "الوفاء لدماء الشهداء" والتي تنطلق يوم الاثنين وتستمر ليومين.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/10

٤٣. مركز الميزان: الاحتلال يعتقل 44 مواطناً على معبر بيت حانون العام الماضي

فايز أبو عون: أكد مركز حقوقي أن قوات الاحتلال كانت اعتقلت خلال العام المنصرم 2015 على حاجز بيت حانون "ايرز" شمال قطاع غزة، 44 مواطناً، من بينهم أربعة مرضى، و30 تاجراً، وعشرة

آخرون من المعبر نفسه، فيما اعتقلت خلال الشهر الجاري من العام 2016 مواطناً أثناء مرافقته لزوجته المريضة، فيما منعت زوجته من السفر لتلقي العلاج. وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان، إن قوات الاحتلال ورغم النداءات المتكررة ومطالبية المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفوري لوقف هذه الممارسات بحق المرضى والطلاب والتجار، إلا أنها تواصل انتهاكاتها المنظمة بحق السكان المدنيين في قطاع غزة دون أي اكتراث بتدهور الأوضاع الإنسانية جراء الحصار الشامل الذي تفرضه على قطاع غزة منذ أكثر من ثماني سنوات.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٤٤. المستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية قوات الاحتلال

عمّان - نادية سعد الدين: واصل المستوطنون المتطرفون، أمس، اقتحام المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، وتنفيذ جولات استفزازية داخل باحاته، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وانتشر المصلون وطلبة مجالس العلم إلى جانب حراس وسدنة المسجد، في كافة أرجائه لصدّ عدوان المستوطنين، مما أدى إلى وقوع اشتباكات مع عناصر الوحدات الخاصة والتدخل السريع في شرطة الاحتلال التي تؤمن الحراسة والحماية لاقتحامات المستوطنين المتوالية للأقصى. وتتم الاقتحامات من جهة باب المغاربة، مروراً من أمام بوابات المصلى القبلي حتى المصلى المرواني، وصولاً إلى منطقة باب الرحمة أو "الحُرش" بين باب الأسباط والمصلى المرواني، حيث تُثلى على المستوطنين روايات أسطورية حول "الهيكل"، المزعوم، في المكان. في حين اعتمدت قوات الاحتلال الإجراءات المشددة بحق المصلين، من السيدات والشبان، واحتجاز بطاقاتهم عند دخول المسجد الأقصى، مقابل منع زهاء 60 فلسطينية من دخوله، مما دفع عدد منهن للاعتصام الاحتجاجي بالقرب من بوابات الأقصى.

الغد، عمّان، 2016/1/11

٤٥. الطاقة الشمسية بمستشفيات غزة بديل لانقطاع الكهرباء

يعتقد الطبيب الكندي بن طومسون أن مشروع "تمكين غزة" الخاص بتركيب الألواح الشمسية بالمستشفيات الرئيسية في القطاع كفيل بأن يوفر الطاقة لغرف الطوارئ ووحدات العناية المركزة وغرف العمليات يوميا، خاصة في ظل حصار إسرائيلي جعل الناس يموتون بسبب غياب الكهرباء.

وقام طومسون في الصيف الماضي بالتعاون مع عدد من الأطباء الكنديين بإطلاق مشروع "تمكين غزة" الذي يهدف إلى تركيب الألواح الشمسية في المستشفيات الرئيسية في جميع أنحاء القطاع. ونجح المنظمون في جمع أكثر من 215 ألف دولار من خلال موقع "Indiegogo"، وهو ما يكفي لتمويل تركيب الألواح الشمسية في مستشفى الأقصى، علاوة على أن مؤسسة كندا للإغاثة الإسلامية تبرعت بمبلغ 1.5 مليون دولار مما سيساعد في تمويل ستة مستشفيات كبرى، بما في ذلك مستشفى الأقصى. وسيبدأ تركيب الألواح الشمسية في مستشفى الأقصى هذا الشهر، وبحلول يونيو/حزيران 2017 يجب أن تكون جميع الألواح مثبتت في أربعة مستشفيات.

وستوفر هذه الألواح مصدرا يعتمد عليه لتوفير الطاقة لغرف الطوارئ ووحدات العناية المركزة وغرف العمليات على مدار 24 ساعة يوميا، بينما تشكل المولدات التي تعمل بالديزل حاليا مصدر الطاقة الأساسي للمستشفيات.

ومنذ أن تم تركيب الألواح الشمسية في مستشفى الشفاء في خريف عام 2014 بمساعدة يابانية لم يعد هناك انقطاع للتيار الكهربائي في وحدة العناية المركزة التي تضم 14 سريرا مرتبطة بشاشات وأجهزة تهوية ومعدات مختبر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/10

٤٦. مواجهات مع الاحتلال في الخليل والقدس

القدس: أصيب العشرات بالرصاص الحي والاختناق، إثر مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي اندلعت في منطقتي «تل ارميدة والكرنتينة» جنوب مدينة الخليل وحاجز مخيم شعفاط بالقدس المحتلة وقرية تقوع شرق بيت لحم، فيما أغلقت قوات الاحتلال المدخل الرئيسي لقرية أم صفا قضاء رام الله أمام الأهالي الخارجين والداخلين مساء أمس الأحد.

الرأي، عمّان، 2016/1/11

٤٧. هيئة شؤون الأسرى: الأسير الصحافي القيق في وضع خطير والاحتلال يقرر تغذيته بالقوة

رام الله - "وفا": أفادت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين هبة مصالحة، بأن الحالة الصحية للأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ تاريخ 2015/11/24، خطيرة جداً وأصبحت حياته معرضة للخطر الشديد.

وأضافت مصالحة: إن الأسير يقبع في مشفى العفولة تحت الأجهزة الطبية ولا يستطيع الحديث، وقد فقد الوعي وأصيب بتصلب في عضلات جسده.
وقالت مصالحة التي زارت القيق، أمس: إن اللجنة الطبية الإسرائيلية عقدت اجتماعاً وقررت تغذيته في الوريد بالقوة، حيث قامت بتكبيله وبدأت بإعطائه السوائل بالوريد قسراً، مستغلين حالة الضعف الجسدي الذي يعانيه.
وأشارت إلى أن الأطباء في العفولة أوضحوا أن حالته الصحية أصبحت حرجة ومقلقة، ويحتمل أن يصاب بخلل في الكلى والكبد ونزيف في الدماغ.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٤٨. الاحتلال يستهدف الصيادين بغزة

غزة: فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، فجر اليوم الاثنين، نيران أسلحتها الرشاشة الثقيلة باتجاه مراكب الصيادين قبالة سواحل المناطق الشمالية الغربية لقطاع غزة.
وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم بغزة، أن الزوارق استهدفت مراكب الصيادين قبالة سواحل منطقة السودانية والواحة شمال غرب القطاع دون أن يبلغ عن أي إصابات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/11

٤٩. "المنتدى الفلسطيني" في بريطانيا يستضيف مهرجاناً عربياً خُصص لعائذته لدعم الشعب السوري

استضاف المنتدى الفلسطيني في مقره الرئيسي بالعاصمة البريطانية لندن مساء السبت فعاليات المهرجان العربي في يوم الجاليات العربية في بريطانيا بمشاركة مئات من أبناء الجاليات العربية.
وتمثل فعاليات المهرجان العربي في لندن، الذي جرى تحت شعار: "أمة واحدة.. هم واحد"، اليوم الثاني بعد اليوم الأول الذي عُقد في مدينة بيرمنغهام.

وقد تم تخصيص عائذات المهرجان، الذي تضمن أجنحة خاصة بالجاليات العربية قدمت فيها تراث ومأكولات بلدانها، بالكامل لصالح دعم الشعب السوري الذي تنقل التقارير الحقوقية صوراً مؤلمة لمعاناتهم سواء بسبب القصف أو بسبب الحصار.

ويعتبر المنتدى الفلسطيني في بريطانيا، واحداً من أهم وأبرز المؤسسات العربية الناشطة في المملكة المتحدة، فهو بالإضافة لاستضافته لاحتفالات الأعياد الدينية، يقيم لقاء شهرياً للأسر العربية في

نهاية الأسبوع الأول من كل شهر، كما يقيم لقاء فكريا شهريا يجمع النخب الفكرية العربية العاملة في بريطانيا، بالإضافة لتوفيره الفضاء لإحياء الحفلات العربية وإقامة مآدب العزاء.

قدس برس، 2016/1/10

٥٠. قطر تستعد لتشغيل مستشفاها في غزة

غزة - أحمد فياض: بدأ وفد طبي قطري أولى استعداداته التحضيرية لتشغيل مستشفى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للتأهيل والأطراف الصناعية في غزة، تمهيدا لافتتاحه وفقا للمعايير الدولية قبل نهاية العام الجاري.

وكان رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة السفير محمد العمادي قد اصطحب في زيارته لغزة نهاية الأسبوع المنصرم الوفد لإطلاعه على المراحل النهائية لتشييد مبنى المستشفى للتأكد من تلبية تجهيزاته للاحتياجات المطلوبة، والاطلاع على الإمكانيات المحلية المتوفرة للاستفادة منها في تشغيل المستشفى.

ويهدف الوفد الطبي القطري القادم من مؤسسة حمد الطبية بالدوحة من وراء زيارته لغزة إلى العمل على استلام مستشفى الشيخ حمد بغزة والعمل على تشغيله والإشراف على تطوير كوادره البشرية واللوجستية والاطمئنان على سير العمل فيه طبقا لأحدث المعايير الدولية المتقدمة في هذا المجال. وفي لقاء أعضاء الوفد لصحفيين رافقوهم في زيارتهم للمستشفى على شاطئ بحر مدينة غزة، أكدت مديرة إدارة التأهيل الطبي والأطراف الصناعية في مؤسسة حمد الطبية الدكتورة وفاء الزبيدي أن التحضيرات لتشغيل مستشفى الشيخ حمد تسير نحو تقديم خدماته لمئات المرضى الفلسطينيين يوميا في كافة مجالات التأهيل الطبي.

وعددت الطبية القطرية الخدمات الطبية والبرامج التأهيلية التي سيقدمها المستشفى للمعاقين في غزة ومن بينها برامج الأطراف الصناعية وتأهيل إصابات الدماغ والعصب الشوكي ومبتوري الأطراف والجلطات الدماغية وتأهيل الأطفال في جميع الاختصاصات بالإضافة إلى برامج السمعيات وأخرى متعلقة بالتأهيل المجتمعي للمعاقين ممن استوفوا علاجهم وممن يحتاجون للعلاج وخدمات مترابطة في منازلهم وفي بيئتهم.

من جانبه أكد رئيس قسم السمع والتوازن في مؤسسة حمد الطبية الدكتور خالد عبد الهادي أن قطر أخذت بعين الاعتبار حاجة أطفال غزة الماسة للتأهيل السمعي، وخصصت طابقا كاملا في المستشفى للسمعيات وزراعة القوقعة للأطفال يمكنه استقبال 150 طفلا فلسطينيا يوميا. وأشار إلى أن العمل سينصب على تقديم الخدمات في مجال السمعيات بنفس مستوى العلاج في قطر، بحيث يتلقى الطفل الفلسطيني في غزة نفس العلاج المقدم للطفل القطري في الدوحة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/10

٥١. عرض كتاب: تنظيم الدولة الإسلامية.. رفرفة الأعلام السوداء

عدنان أبو عامر: أصدر معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب كتابا جديدا يتناول تنظيم الدولة الإسلامية من كافة محاوره: السياسية والعسكرية والأمنية والأيدولوجية، وتبعاته المتوقعة على إسرائيل، بمشاركة العديد من الباحثين والجزرالات الإسرائيليين. الكتاب الموسوعي حاول في صفحاته الـ270 أن يضع تصورات عملية لصانع القرار الإسرائيلي حول كيفية التعامل مع التحديات التي أعقبت ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يعد من أهم التحديات من جميع النواحي السياسية، والاجتماعية، والعسكرية، التي باتت تتصدر أجندة صناع القرار في المجتمع الدولي، لتوفير إجابات عن عدد من الأسئلة التي تحيط بهذه الظاهرة، وكيفية التعامل معها. الكتاب يضم 32 بحثاً وورقة عمل حاولت تشخيص ظاهرة تنظيم الدولة الإسلامية من الأبعاد: التاريخية، والدينية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والجيو-سياسية، حيث خرج الباحثون بصورة متكاملة لهذا التحدي المعقد، الذي بات يعصف بالشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، في مسعى منهم لوضع سياسة منقح عليها لمواجهة تبعات ونتائج هذا المستجد الجديد في المنطقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/6

٥٢. عرض كتاب: الحروب من أجل المقدسات

ياسر غريب: لعب "المقدس" دوراً كبيراً في نشأة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد صاحبت "العقيدة وفوداً كبيرة من المهاجرين البيض الباحثين عن الذهب في العالم الجديد، وهناك أيضاً اصطدم المقدس الأبيض الغازي بالمقدس الأحمر الأصلي صاحب الأرض والثروات".

ويؤرخ كتاب "الحروب من أجل المقدسات.. من أميركا الإسرائيلية إلى فلسطين الهندية الحمراء" - عبر 29 فصلاً سردياً لا تخلو من التوثيق والتحليل - للصراع الذي شهدته القارة الأميركية بين المستوطنين الأوروبيين والسكان الأصليين، ومدى ارتباط ذلك الصراع بالأفكار الدينية لكلا الفريقين، مع إسقاط دوافع هذا الصراع وآلياته على القضية الفلسطينية، بما لا يبتعد عما ذهبت إليه العديد من الدراسات الغربية، وهو ما عبر عنه الرئيس الأميركي جيمي كارتر (1971-1981) في خطابه بالكنيست، حين جمع الأميركيين والإسرائيليين في صراعيهما مع الهنود والفلسطينيين في بوتقة واحدة، ووصفهما بأنهما "رواد أمتين تتقاسمان ميراث التوراة!"

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/10

٥٣. "معاريف": السيسي وفر على "إسرائيل" عناء الغارات الجوية على قوافل الأسلحة لغزة

غزة: قالت صحيفة "معاريف" العبرية، في عددها الصادر الاثنين النقاب، أن الانقلاب الذي قاده عبد الفتاح السيسي في مصر قد أفضى إلى تقليص الجهد الحربي الذي تبذله "إسرائيل" في مجال مواجهة تهريب السلاح، إلى قطاع غزة، للمقاومة الفلسطينية.

ولفتت الصحيفة العبرية إلى أن الحرب الشرسة التي يشنها نظام عبد الفتاح السيسي ضد تهريب السلاح لقطاع غزة أسهم في وقف العمليات العسكرية التي كانت "إسرائيل" تنفذها ضد تهريب السلاح في المناطق المتاخمة للبحر الأحمر والمحيط الهندي.

ونوهت الصحيفة إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي الذي قام في عهد كل من الرئيس مبارك والرئيس محمد مرسي بشن عدد كبير من الغارات استهدفت قوافل سلاح كانت تتحرك على أرض السودان في طريقها لغزة لم يعد بحاجة لشن هذه الغارات في ظل وجود السيسي، الذي تحرك بشكل قوي ضد عمليات تهريب السلاح من خلال تدمير الأنفاق. وفي السياق ذاته، نوهت الصحيفة إلى أن رئيس الموساد الجديد يوسي كوهين، الذي باشر مهام منصبه الأربعاء الماضي، وضع على رأس أولوياته تعزيز العلاقات والتعاون مع المخابرات المصرية، منوهة إلى أن الجانبين في ذروة التعاون حالياً.

فلسطين الآن، غزة، 2016/1/11

٥٤. الإذاعة الإسرائيلية: مصر تبلغ "إسرائيل" مجدداً رفضها رفع الحصار عن غزة

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية مساء الاثنين، أن ممثلين عن نظام السيسي أبلغوا "إسرائيل" مجدداً رفضهم لرفع الحصار عن قطاع غزة، وبشكل خاص إن كان لتركيا دور في ذلك.

ونقلت الإذاعة عن مصدر في الخارجية الإسرائيلية قوله، إن المصريين عبروا لـ"إسرائيل" عن قلقهم من أن يفضي رفع الحصار عن القطاع إلى إضفاء شرعية على مكانة حركة حماس في قطاع غزة. وبحسب المصدر، فإن "إسرائيل" في حرج شديد، حيث أنها من ناحية معنية بمواصلة الاستفادة من عوائد العلاقة الاستراتيجية مع نظام السيسي، وفي الوقت ذاته معنية بتحسين العلاقات مع تركيا، حتى يكون من الممكن تصدير الغاز "الإسرائيلي" إلى أنقرة. وأشار المصدر إلى أن فرص تصدير الغاز "الإسرائيلي" لمصر قد تراجعت في أعقاب اكتشاف مصر حقل غاز ضخم وفي أعقاب صدور قرار تحكيم دولي فرض 1.7 مليار دولار على مصر تعويضا لشركة الكهرباء الإسرائيلية بسبب توقفها عن توريد الغاز للشركة بعد تفجر ثورة 25 يناير.

فلسطين الآن، غزة، 2016/1/11

٥٥. وزير العمل الأردني: إعفاء أبناء غزة من رسوم تصاريح العمل دون إلغائها

عمان: بحثت لجنة فلسطين النيابية أمس في اجتماعها برئاسة النائب يحيى السعود، قرار مجلس الوزراء الذي أصدره أخيرا ونص على إصدار تصاريح عمل لأبناء قطاع غزة. وقال وزير العمل نضال القطامين في الاجتماع: «إن القرار صادر عن مجلس الوزراء عام 2005، ما رتب خضوع عدد منهم للضمان الاجتماعي مطالبين باستحقاق رواتبهم التقاعدية». وبين «أنه لا يمكن الحصول على هذه الرواتب إلا من خلال وجود تصاريح عمل، ودفع رسومها»، مؤكداً أنه تم اتخاذ قرار بإعفائهم من هذه الرسوم، ولم يتم إلغاء قرار تصاريح العمل. وأوضح السعود أن اللجنة تطالب بإلغاء القرار وستعمل على مناقشة المادة المتعلقة بموضوع التصاريح في قانون العمل بعد إرسالها من وزارة العمل لمجلس النواب، بالإضافة إلى تعديل مواد في قانون الإقامة الذي يناقش حاليا تحت قبة البرلمان.

ولفت القطامين إلى أن الوزارة سترفع توصية لجنة فلسطين النيابية، التي تطالب بإلغاء قرار إصدار تصاريح العمل للغزيين، إلى مجلس الوزراء، وستعمل على إعادة النظر بالمهن المغلقة أمام هذه الفئة وأبناء الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين. وحضر الاجتماع أمين عام وزارة العمل حمادة أبو نجمة، ومدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي، ورئيس لجنة تحسين خدمات مخيم جرش، ورئيس جمعية أبناء قطاع غزة.

الدستور، عمان، 2016/1/11

٥٦. طلاب المدارس في قطاع غزة يزورون المستشفى الميداني الأردني

غزة- (بترا): زار عشرات الأطفال من طلاب المدارس في قطاع غزة يرافقتهم مدرسوهم مقر المستشفى الميداني الأردني/غزة 39 وجالوا بأقسامها. وقال قائد المستشفى إن هذه الزيارات لها أهمية كبيرة وخصوصية تربط المستشفى الميداني الأردني والمجتمع المحلي في قطاع غزة الحبيب، مستعرضا جهود المستشفى الميداني الأردني الذي أقيم بمكرمة هاشمية ملكية سامية للوقوف إلى جانب الأهل في قطاع غزة والجهود الكبيرة التي يقدمها طواقمه للوصول إلى تقديم خدمة طبية متميزة لأبناء القطاع. وقدم الأطفال خلال الزيارات فقرات وكلمات غنائية وشعرية تغنت بحبهم للأردن بقيادة وشعباً حيث قدم قائد المستشفى الدروع والهدايا التذكارية إلى المشرفين والقائمين على تلك المدارس.

الغد، عمان، 2016/1/11

٥٧. اللجنة الوزارية العربية المصغرة تدعو لمؤتمر دولي لإنهاء الاحتلال

دعت اللجنة الوزارية العربية المصغرة المعنية بالتحرك على الساحة الدولية لدعم القضية الفلسطينية، إلى عقد مؤتمر دولي بهدف التوصل إلى إنشاء آلية دولية فعالة لإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية وإنجاز حل الدولتين في إطار زمني محدد. وقال مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية جمال الشوبكي، في ختام أعمال اللجنة الوزارية التي رأسها وزير الخارجية المصري سامح شكري وعضوية كل من فلسطين والمغرب والأردن، وبحضور الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، إن اجتماع الأحد جاء في إطار المتابعة بناء على طلب دولة فلسطين بشأن التحرك العربي من أجل إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية، وفي إطار بحث آفاق الخطوات المستقبلية اللازمة لتوفر الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، ومواجهة الهجمة الاستيطانية المستمرة.

الخليج، الشارقة، 2016/1/11

٥٨. جمال سليمان: الأسد أخبرني أن «إسرائيل» لا تريد إسقاط نظامه

لندن -وكالات: كشف الفنان السوري المعارض جمال سليمان عن سر اللقاء الذي جمعه برئيس النظام السوري بشار الأسد خلال العام 2011، مؤكداً أن الأسد قال له بالحرف الواحد: «إسرائيل لا تريد إسقاط النظام، وإن أي تدخل عسكري على شاكلة التدخل الليبي لن يحصل في سوريا، لذلك نحن سنحارب كل من يقف ضدنا».

موقع عربي 21، 2016/1/11

٥٩. الجزائر تسدد 26 مليون دولار دعماً للموازنة الفلسطينية

القاهرة - "وفا": سلمت الجمهورية الجزائرية، أمس، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية شيكاً بمبلغ (26 مليون دولار) يمثل مساهمتها في دعم موازنة دولة فلسطين عن العام المالي 2016. جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، أمس، بمقر الجامعة، سفير الجزائر ومندوبها الدائم في الجامعة العربية نذير العرابوي، وبحضور سفير فلسطين لدى مصر ومندوبها الدائم بالجامعة العربية جمال الشويكي، والأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير سعيد أبو علي، وذلك على هامش الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري.

وقال البيان الصادر عن سفارة الجزائر في القاهرة اليوم: إنه بذلك تكون الجزائر أوفت بالتزاماتها الكاملة دعماً لنضال الشعب الفلسطيني، وتعبيراً عن وقوفها الدائم معه لتحقيق مطالبه المشروعة بإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٦٠. موقع "والا" الإسرائيلي: 452 "عملية انتحارية" في العالم عام 2015

كشف بحث نشره موقع إخباري إسرائيلي أن عام 2015 شهد تنامياً لظاهرة "العمليات الانتحارية" في العالم، بعدد إجمالي بلغ 452 عملية نفذها 735 انتحارياً، وأسفرت عن مقتل 4,370 شخصاً. ونقل موقع "والا" الإخباري للشؤون العربية عن رئيس دائرة محاربة الإرهاب في معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب يورام شوارتسر أن منطقة الشرق الأوسط شكلت المكان الأكثر ازدحاماً بالعمليات الانتحارية.

وقال شوارتسر إن العراق شهد 115 عملية انتحارية وأفغانستان 69 ولبنان ثلاث عمليات واليمن 13 وباكستان 24 وتونس عملية واحدة، وشهدت سوريا 39 عملية ومصر 12 معظمها في سيناء وليبيا 13.

ووصف شوارتسر -الذي أعد بحثاً تفصيلياً حول هذه الظاهرة- أفريقيا بـ"القارة الدامية"، التي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في عدد العمليات الانتحارية، حيث نفذت فيها 122 عملية. وقام بمعظم هذه العمليات تنظيم "ولاية أفريقيا" الذي كان يسمى سابقاً "بوكو حرام" وأعلن ولاءه لتنظيم الدولة الإسلامية، إذ شهدت نيجيريا 96 عملية والكاميرون 13 وتشاد ثمانية والنيجر خمس عمليات.

وبحسب الباحث، فإن لهذه العمليات دلالتين هامتين أولاًهما أن تنظيم الدولة يحاول التوسع في أفريقيا سواء من الناحية الإيديولوجية الفكرية أو العسكرية الميدانية، وثانيتهما أنه يريد الانتقال من الدول التي تشارك في التحالف الدولي لضربه في سوريا والعراق. وتطرق البحث الإسرائيلي إلى ظاهرة تتعلق بزيادة مشاركة النساء في هذه العمليات، حيث بلغ عدد من نفذت منهن عمليات انتحارية العام الماضي 66 سيدة، كما شاركت 124 سيدة أخرى في التحضير لعمليات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/10

٦١. مقترحات لحركة "فتح" في انطلاقها الـ 51

ماجد كيالي

منذ زمن أضحت حركة "فتح" التي أسست للحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وأطلقت الكفاح المسلح (1965/1/1)، وقادت مسيرة النضال الفلسطيني -بما لها وما عليها- طوال نصف قرن.. تواجه أزمة كبيرة في البنية والسياسة والقيادة. تتمثل أزمة حركة فتح في إخفاق الخيارات التي انتهجتها طوال مسيرتها، ومن ضمنها أفول خيار المقاومة المسلحة، وإخفاق حل الدولتين، وانسداد أفق التسوية والمفاوضات، والتحوّل إلى مجرد سلطة، مع ترهل بناها التنظيمية، وتهميش منظمة التحرير، وانحسار موقعها في القيادة، مع تراجع مكانة الكيانات السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل والمنظمات الشعبية) التي طبعتها بطابعها أو تأثرت بها.

لا نتوخي من هذا الإيجاز لتجربة "فتح" وتحولاتها، تحميل مسؤولية كل ما حصل على عاتق هذه الحركة، فالحركات السياسية -كما هو معلوم- قد تنجح وقد لا تنجح، وربما تنجح جزئياً، وهي فوق كل ذلك تشيخ وتترهل وتستنزف، كما أنها تستهلك وتتعب وتتقدم، بأفكارها وصيغها التنظيمية وأشكال عملها. وما يصحّ على غير "فتح"، يصحّ عليها أيضاً.

وفي ذات الإطار فإننا لا نقصد أن "فتح" انتهت، فهذه الحركة بوضعها الراهن ستستمر، لأسباب ذاتية وموضوعية، رغم ابتعادها عن طبيعتها كحركة تحرر وطني، وكحركة شعبية تعددية، إن بحكم قوة الاستمرارية في طبقتها السياسية، أو بحكم الدوافع الخارجية الدولية والعربية التي ما زالت ترى أن ثمة حاجة إليها.

كذلك ليس الغرض القول بأنه لم يعد ثمة حاجة إلى "فتح"، إذ على العكس من ذلك فإن أوضاع الساحة الفلسطينية تؤكد أنها بحاجة ماسة إلى حركة وطنية تعددية، تعيد الاعتبار إلى المشروع

الوطني التحرري الفلسطيني، سواء أكان اسمها "فتح" أو غير ذلك، وبديهي فإن هذا الأمر برسم التاريخ، أو برسم التفاعلات السياسية والاجتماعية.

خلاصة الفكرة هنا أن هذه الحركة تقف اليوم إزاء مسارين، يبدو أنه لا ثالث لهما، إما النهوض أو الأفول، علماً بأن الذهاب إلى أي من هذين المسارين يتوقف على ما تفعله أو ما لا تفعله قيادة هذه الحركة، التي احتفت مطلع العام الجاري (2016) بمرور 51 عاماً على انطلاقتها.

ولعله كان من الأجدي تحويل هذه المناسبة من كونها مجرد مناسبة احتفالية إلى مناسبة لإطلاق ورشات نقاشية بين قيادات هذه الحركة وكوادرها وجمهورها، وإجراء مراجعة نقدية للتجارب السابقة، من الأردن إلى لبنان ثم الضفة وغزة، وللخيارات من الكفاح المسلح والانتفاضة إلى التسوية والتفاوض، وللكيانات السياسية من المنظمة إلى السلطة، مروراً بالفصائل.

نعم كان حرياً بقيادة "فتح" طرح الأسئلة المناسبة بخصوص أين كنا؟ وأين أصبحنا؟ ولماذا لم نتجح هذه الحركة في المهام التي أخذتها على عاتقها -طوال نصف قرن- ولم تستطع حتى الحفاظ على الإنجازات التي حققتها في مرحلة ما، رغم أن الفلسطينيين لم يقصروا في بذل التضحيات واجتراح البطولات في ظروف صعبة ومعقدة؟

المشكلة أن "فتح" -وغيرها من الفصائل- لم تتعود طرح مثل هذه الأسئلة على نفسها، ولا في أي مرحلة، لأن المراجعة النقدية تؤدي إلى تحديد المسؤوليات، كما تفترض بدهة حالة سياسية تتأسس على الديمقراطية والتداول والتمثيل، وهو ما تفتقده الحركات الفلسطينية التي تشكلت طبقاً القيادية منذ نصف قرن تقريباً!

ما زالت ثمة مشروعية فلسطينية لحركة سياسية كالتالي مثلتها "فتح" في بداياتها، بعد الاستفادة من عبر ودروس التجربة الماضية، لكن مع الإدراك بأن هذه المشروعية ليست "شيكاً" على بياض، وإنما هي مشروطة باستنهاض هذه الحركة لأوضاعها، وتغليب طابعها كحركة تحرر وطني على طابعها كسلطة، وتجديد أفكارها السياسية وبنائها وعلاقاتها الداخلية وأشكال عملها.

وهذا -ربما- ما ينبغي أن يكون في مركز إدراكات قيادة الحركة وكوادرها وأعضائها، لأن هذه هي الوظيفة الملحة أو المفترضة للمؤتمر القادم (السابع) للحركة. والفكرة هنا أنه لا بد من امتلاك رؤى وطرق عمل جديدة ومغايرة عن السابقة، فهذا أقل ما يمكن عمله للخروج من حالة التدهور، واستنهاض وضع "فتح".

على ذلك، ربما هذه المناسبة هي الفرصة التي يجدر اغتنامها لتقديم مقترحات واضحة، أو تصورات محددة، بغرض الإسهام في استنهاض حال هذه الحركة، وإحداث تغيير في الواقع الفلسطيني. وعندني، فإن هذا يستلزم من "فتح"، العمل باتجاه الخطوات الآتية:

أولاً- على الصعيد الفتحاوي الداخلي:

1- طرح مشروع البرنامج السياسي الذي سيقدم للمؤتمر العام السابع في النقاش العام، لإغنائه أولاً، ولمعرفة اتجاهات الرأي العام بشأنه ثانياً. وثالثاً، لإشراك أوسع قطاع من الناس في بلورة أفكار هذه الحركة وتحديد خياراتها، لكونهم أصحاب حق، سيما أن هذه الحركة وخياراتها أثرت وما زالت تؤثر عليهم.

2- الانتهاء من النظام الذي تأسس على التماهي بين المنظمة والسلطة لمصلحة الأخيرة، والفصل بين الرئاسات الثلاث: المنظمة والسلطة و"فتح"، فهذا أفضل من ناحية العمل، كما أنه يخفف الأضرار التي يمكن أن يتعرض لها أحد هذه الكيانات، ناهيك أنه يمكن أن يعيد تأهيل هذه الحركة لأخذ مكانتها وفقاً لدورها النضالي.

3- انتخاب "اللجنة المركزية" من "المجلس الثوري" للحركة، الأمر الذي يسهم في تعزيز الطابع المؤسسي والديمقراطي في بنيتها، ويوسع دائرة المسؤولية بين أطرها، كما يحد من تفرد اللجنة المركزية.

4- إنهاء الوضع الذي تسيطر فيه "فتح" على المؤسسات الوطنية، من دون أن تخضع ممثليها لمساءلة أو محاسبة، وهذا ينطبق على ممثليها في المنظمة والسلطة والمنظمات الشعبية، وفي السفارات.

ثانياً- على صعيد كيان المنظمة والسلطة:

1- التخلص من نظام المحاصّة (الكوتا)، والعمل على تعزيز البعد التمثيلي في الكيانات السياسية، على أسس وطنية، وعلى قاعدة الانتخابات، وفق القوائم النسبية التي تتيح تمثيلاً ومشاركة أوسع، والتي تتيح تجاوز الأطر العشائرية والمناطقية. فالتمثيل، والاحتكام إلى صناديق الانتخابات في كافة أماكن الفلسطينيين، يعيدان الاعتبار إلى البعد الشعبي، فضلاً عن الإسهام في تعيين التوازنات الداخلية بين الفصائل، وجسر الفجوة بين مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج.

2- إعادة بناء المنظمة وتفعيل دورها، ومن ضمن ذلك إعادة تشكيل المجلس الوطني على أسس الكفاءة والتمثيل والروح النضالية، بدلاً من المحاصّة، مع إيجاد المعادلات التي تكفل إشراك الفصائل الفاعلة وضمها "حماس" في هذه العملية.

3- بعد كل ما جرى لا بد من تغيير المعادلات، وهذا لا يتطلب حل السلطة، ولا تسليم "المفاتيح" للاحتلال، وإنما وقف التنسيق الأمني، وتنمية الاعتماد على الذات في المجال الاقتصادي، واحتضان أشكال الكفاح الشعبي، وتدعيم مسارات نزع الشرعية عن إسرائيل ومقاطعتها. وهذا يتطلب أيضاً، توطيد كيان السلطة في الضفة والقطاع، ككيان سياسي لفلسطينيي الأراضي المحتلة، مهمته إدارة أحوال مجتمعهم في كافة المجالات، وتنمية مؤسساتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية.

ثالثاً - على الصعيد السياسي:

1- تكريس ثقافة مفادها أن الكفاح الفلسطيني ضد المشروع الصهيوني له بعدان: أحدهما مواجهة إسرائيل ومقاومة سياساتها، والثاني بناء مجتمع الفلسطينيين وتنمية كياناتهم السياسية، علماً بأن العملية الثانية هي الأساس في تحسين مكانة الفلسطينيين في صراعهم ضد إسرائيل، بل وتمكينهم من استثمار تضحياتهم ومقاومتهم.

2- مع سعي "فتح" لانتزاع الحق في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لا بد من ربط هذا الهدف برؤية مستقبلية تنبني على المعايير الدولية والقيم الإنسانية النبيلة، وتتعلق بالسعي لإقامة الدولة الديمقراطية الواحدة، دولة المواطنين الأحرار والمتساوين، وهو خطاب لا يتعارض مع الشرعية الدولية، ويلقى تعاطفاً في الرأي العام العالمي، ناهيك عن كونه الجواب الأنسب على المسألتين الفلسطينية والإسرائيلية.

3- ما تقدّم يعني إضفاء قيم عالمية وإنسانية على فكرة "التحرير"، وتوسيعها من فكرة الصراع على الأرض، إلى الصراع على الحقوق الفردية والجمعية، باعتبار الأمر لا يتعلق بغزوة عسكرية، ولا بحرب إثنائية، ولا بشعب يحل محل شعب آخر. ويأتي ضمن ذلك استعادة فكرتي "تحرير اليهود من الصهيونية"، وإقامة دولة ديمقراطية في فلسطين، كما طرحتهما "فتح" في أدبياتها الأولية (في المادتين 13 و14).

رابعاً - على الصعيد الكفاحي:

1- تركيز الجهود بشكل أكبر في المرحلة المقبلة، وفي ظل هذه الأوضاع الدولية والعربية غير المواتية، نحو بناء البيت الداخلي، أي بناء المجتمع وتنمية إمكانياته الذاتية، وتوطيد كياناته الجمعية (المنظمة والسلطة والفصائل والمنظمات الشعبية)، على قواعد مؤسسية ونضالية ووطنية وديمقراطية

وتمثيلية، باعتبار أن هذا هو البعد الذي يمكن أن نعمل عليه في هذه الظروف المعقدة والصعبة، وإلى حين تبين مآلات التحولات الكبيرة والخطيرة الجارية في المشرق العربي.

2- العمل في إطار المجتمع الإسرائيلي وتياراته السياسية والثقافية، لتعزيز التعاطف مع حقوق شعبنا وقضيته، ضد إسرائيل الاستعمارية والاستيطانية والعنصرية والدينية، وتوضيح فكرة الدولة الواحدة باعتبارها الحل الأمثل لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مع تعزيز مسارات مقاطعة إسرائيل بمؤسساتها الرسمية السياسية والاقتصادية والأمنية، في إطار السعي لنزع شرعيتها.

3- دعم المجتمعات الفلسطينية في بلدان اللجوء، وتعزيز استقرارها في مواجهة التحديات والمشكلات التي تتعرض لها، والعمل على تنظيم صفوفها، وإيجاد الوسائل التي تعزز دورها في العملية الوطنية الفلسطينية، وضمن ذلك تفعيل إشارات منظمة التحرير، والتأكيد على الحق المشروع للاجئين في العودة وتقرير المصير.

4- صوغ استراتيجية كفاحية تتأسس على تعزيز فكرة الصمود وكل أشكال المقاومة الشعبية، والصراع ضد كل تجليات الاحتلال والعنصرية. استراتيجية تمكّن الفلسطينيين من تطوير مجتمعهم وكياناتهم السياسية وإمكانياتهم الذاتية وصمودهم في أرضهم، وتعزز التعاطف الدولي معهم، وتستثمر في التناقضات الإسرائيلية، لأن المقاومة المجتمعية هي الأساس، وهي التي تمكّن أوسع قطاع من الشعب من المشاركة أو الإسهام فيها بطرق مختلفة.

5- التوضيح للفلسطينيين أنه لا يوجد شكل كفاحي مقدس، وأن كل الأشكال تخضع للظروف والإمكانيات، وللقدرة على تحويل التضحيات والبطولات إلى إنجازات، مع التأكيد أنهم بحاجة إلى انتهاز أشكال مقاومة تتمتع بميزتين: أولاهما تحييد الآلة العسكرية الإسرائيلية، أو كبح إمكان استخدامها أقصى قدر من العنف ضدهم، ما أمكن ذلك. والثانية، أن تمكن هذه المقاومة من تقوية المجتمع الفلسطيني، ومنها تقوية كياناته السياسية لا إضعافها، أي أن الفلسطينيين بحاجة إلى مقاومة توجع إسرائيل أكثر مما توجعهم، وتعزز الانشقاقات وتنمي التناقضات في مجتمع عدوهم، ولا تعزز تماسكه وتقوي وحدته.

باختصار.. لا يمكن لفتح أن تستهض أحوالها دون أن تطور بناها، ودون امتلاك رؤية سياسية ملهمة تتأسس على مشروع وطني، يجيب على مختلف الأسئلة التي تطرحها قضية الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، بما يعني ذلك ضرورة استعادة المطابقة بين قضية فلسطين، وأرض فلسطين، وشعب فلسطين، وحركته الوطنية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/10

٦٢. الاتحاد الأوروبي في فلسطين ممولاً عملاقاً وقزماً سياسياً

د. أمجد أبو العز

منذ سبعينات القرن الماضي والاتحاد الأوروبي يعتمد على سياسة ومبدأ «أنا أعلن، أنا أمول، إذاً أنا موجود»، ومازال عملاقاً اقتصادياً وقزماً سياسياً، قُزم بأيدي مسؤوليه وآلياته. وعلى الرغم من التصريحات الأوروبية «المتقدمة» تجاه القضية الفلسطينية إلا أن الاتحاد الأوروبي لم ينتقل بعد من سياسة الإعلانات والوعود إلى سياسة التطبيق الفعلي لسياساته وإعلاناته على أرض الواقع ولم تستطع أوروبا عملياً تنفيذ سياساتها وبياناتها على الأرض، أو تحقيق أي نفوذ سياسي على أطراف الصراع.

من باب الإنصاف لدور أوروبا السياسي في فلسطين لا بد من الإشارة إلى انه نجح في التدخل إيجابياً في بعض الأزمات بين الفلسطينيين والإسرائيليين كحادثة كنيسة المهد واتفاقيه الخليل، إلا أن الاتحاد الأوروبي لم ينجح في تنفيذ بياناته وسياساته بشهادة مسؤوليه. فلا الدولة الفلسطينية الموعودة أُقيمت، ولا توقف الاستيطان، ولا توقفت السياسات الإسرائيلية الأحادية الجانب في القدس، بل على العكس تعايشت إسرائيل مع الانتقادات الأوروبية اللفظية، ولم ينجح الاتحاد في الحصول على أي ثمن سياسي يلبي طموحاته ويتناسب مع دعمه المالي لعملية السلام. ومازال دوره مقتصرًا على دور الممول الذي يحاول شراء السلام عبر المساعدات المالية والتقنية.

ومنذ انطلاق عملية السلام في أوائل التسعينات والاتحاد يعتبر عملية السلام أولوية له لذا لن يعمد إلى المخاطرة بتدميرها أو وقف دعمها حتى في ظل الجمود الحالي وتهم الفساد التي تطفو على السطح بين الفينة والأخرى، وسيفضل الاتحاد الاستقرار على الفوضى وسيفضل الديكتاتورية على الديمقراطية التي قد تجلب اطرفا غير مرغوب بها. على الرغم من جهود أوروبا للتواجد في المنطقة سياسيا إلا أن هذه الجهود أسيرة الصراعات الداخلية الأوروبية الناجمة عن آلية صنع القرار الأوروبي والتدخلات الخارجية في سياسته الخارجية تجاه المنطقة العربية.

الفلسطينيين من جانبهم ساهموا في إضعاف الدور الأوروبي عبر طرقهم لأبواب الدول الأوروبية بشكل منفرد ومحاولة اللعب على التناقضات الأوروبية بما يخدم القضية الفلسطينية. ومارس الفلسطينيون سياسة انتقائية تجاه المساعدات الأوروبية بما يخدم مصالحهم. ففي حين قبلوا المساعدات الأوروبية الموجهة للبنية التحتية الفلسطينية ترددوا في قبول المساعدات التي تهدف إلى تغيير البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني. وعلى الرغم من رغبتهم في رؤية موقف أوروبي أقوى فهم حقيقة لن يدعموه بقوة لعلمهم أن المرآنة على الموقف الأوروبي خسارة لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك ولإدراكهم أن مفاتيح اللعبة في يد الولايات المتحدة

الأمريكية. ولعل ذلك التخبط الأوروبي يؤكد مقولة وزير الخارجية الأمريكية السابق هنري كسنجر " إن أوروبا لن تستطيع فعل شيء في الشرق الأوسط ولو بعد مليون عام".

وفيما يتعلق بالعلاقات الأوروبية الإسرائيلية اعتقد أن دول الاتحاد تدرك أنها لا تستطيع الذهاب بعيداً في معاقبة إسرائيل على سلوكها العنيف ضد الفلسطينيين وعلى تدميرها بنياتهم التحتية التي بنيت بأموال دافعي الضرائب الأوروبيين رغبة منها في الحفاظ على «شعرة معاوية» معها لإدراكها أن الانتقاد المفرط قد يحرّمها من أي دور مستقبلي في المنطقة. وحتى لو ثبتت اتهامات الفساد فإن أوروبا لن تستطيع وقف مساعداتها لأي طرف لإدراكها أولاً، أن خطوتها تعني فقدانها مكانها على طاولة المفاوضات المُغيبية أصلاً عنها. ثانياً، وقف المساعدات يعني انهيار الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبالتالي انهيار عملية السلام وهو ما يعني تنامي «الإرهاب» ووقف التعاون لقمعه. وأخيراً، وقف المساعدات يعني فقدان الإحساس بالراحة النفسية التي تمنحها المساعدات الأوروبية لصناع القرار الأوروبيين الذين وجدوا فيها ضالتهم في تعويضهم عن عجزهم السياسي.

من باب الإنصاف لأوروبا لا بد من التذكير أن أوروبا كان أول من دعا نظرياً إلى الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين، وحققهم في تقرير مصيرهم، كما كانت أوروبا في إعلان البندقية لعام 1980 أول من أكد على عدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي، وعدم الاعتراف بالمبادرات الإسرائيلية الأحادية في مدينة القدس. وفي بيان برلين لعام 1999 كانت أوروبا أول من دعا إلى إقامة دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب مع «إسرائيل» مع «أخذ أمنها بعين الاعتبار». ونتيجة للمواقف الأوروبية «المتقدمة والمتزنة» إلى حد ما أصبحت بياناتها ووثائق توجيهية للمجتمع الدولي، تم اعتمادها من قبل الولايات المتحدة التي بدورها استخدمتها كمرجعية في مؤتمر مدريد في عام 1991. ومنذ انطلاق مسار التسوية السلمية أصبح الاتحاد الأوروبي الممول الأكبر للسلطة الفلسطينية، وبدون المساعدات الأوروبية المالية والتقنية التي تصل إلى نحو 300 مليون دولار سنوياً ما كان للسلطة الفلسطينية أن تستمر.

بتحليل الأسباب الرئيسية لغياب الدور الأوروبي أو تغيبه إذا جاز لنا التعبير نلاحظ أن العوامل الخارجية ومنها على وجه الخصوص المعارضة الأمريكية والإسرائيلية للدور الأوروبي التي ساهمت في تحجيم دور أوروبا. إلا أن الباحث عبر تحليله لآلية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي نجد أن الضعف الأوروبي في المنطقة العربية ولا سيما في عملية السلام هو نتيجة عوامل داخلية أوروبية بالدرجة الأولى ناجمة عن نتاج تفاعل ثلاثة أنماط من الصراعات والخلافات أوجدتها آلية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي. ويمكننا الجزم أن أي قرار أو سياسة أوروبية تجاه المنطقة، ما هي إلا نتيجة للتفاعل بين هذه الصراعات. ويمكننا تلخيص هذه الصراعات كالتالي:

أولاً: الخلاف الناتج عن تباين مواقف وآراء دول أعضاء الاتحاد الأوروبي تجاه أطراف الصراع، بالإضافة إلى اختلاف الدول الأعضاء حول طبيعة الدور الأوروبي وما إذا كان منافساً أو مكملاً للدور الأمريكي في المنطقة. ثانياً: الخلاف بين الدول الأعضاء ومؤسسات الاتحاد الأوروبي «المجلس الأوروبي والمفوضية والبرلمان» حول سياسات الاتحاد وبرامجه وأولوياته في المنطقة. ثالثاً: الخلاف بين المؤسسات الأوروبية نفسها والناجم عن آلية صنع القرار والاختلال في موازين القوى الذي أوجدته هذه الآلية.

أما فيما يتعلق بالمستوى الأول من الصراع فالبحت وجد أن مرد هذا الخلاف هو اختلاف آراء ومواقف أعضاء الاتحاد الأوروبي أولاً تجاه أطراف الصراع وثانياً، تجاه أولويات الاتحاد في الشرق الأوسط «أمن واستقرار أم ديمقراطية وحقوق إنسان». فهناك دول مؤيدة على طول الخط لإسرائيل، وتحاول حماية مصالحها في الاتحاد بأي طريقة مدفوعة بعقدة الذنب «الهولوكوستية» والمصالح، وتأتي ألمانيا وهولندا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وبعض الأعضاء الجدد في الاتحاد على رأس هذه القائمة. رئيس الوزراء الهولندي الأسبق دريس فان خت في كلمته التي ألقاها في مؤتمر فلسطيني أوروبا الخامس الذي عقد في مدينة روتردام الهولندية في أيار/مايو من عام 2007 قال إن دولا مثل بريطانيا وألمانيا وهولندا تعرقل التوصل إلى موقف أوروبي مشترك منصف للقضية الفلسطينية. في المقابل هناك أعضاء يدعمون المواقف العربية «نسبياً» على رأس تلك الدول فرنسا وإيطاليا واليونان، ولكنهم قليلو الحيلة بحكم اعتمادهم المباشر على مساعدات الاتحاد. في حين تحاول دول أخرى أن تكون على مسافة واحدة من أطراف الصراع على رأس تلك المجموعة تأتي بريطانيا التي ساهم وعدها «البلفوري» في إيجاد إسرائيل.

من أهم نتائج المستوى الأول من الصراع: أولاً: إن البيانات الأوروبية ما هي إلا ضحية لجولات من المفاوضات والمساومات بين الدول الأعضاء للوصول إلى الحد الأدنى من الإجماع «Lowest Common Denominator» لاسيما أن آلية القرار في الاتحاد الأوروبي تقضي موافقة جميع الأعضاء على أي بيان. وأن التغيير والتعديل المتكرر في صياغات البيانات لإرضاء جميع الأعضاء يفرغ القرارات الأوروبية من مضمونها، ويجعلها «لا تسمن ولا تغني من جوع» بقدر ما تعبر عن المقولة «أنا» «أعلن» «إذا أنا موجود». ثانياً: عدم قدرة الدول الأعضاء على الإجماع على رأي تجاه أطراف الصراع يدفعها إلى تبني المبادرات الفردية أو الثنائية خارج نطاق الاتحاد للحفاظ على مصالحها، مما يضعف دوره ومصداقيته، بمعنى آخر تستخدم الدول الأعضاء، الاتحاد كأداة لتحقيق مصالحها الخارجية ولكن حين يغيب الإقناع والإجماع تذهب الدول منفردة. مما يعني تعدد الممثلين الأوروبيين للمنطقة وتعدد وتناقض رسائلهم. ولعل هذا يفسر تباين المواقف الأوروبية تجاه

العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة في عام 2009». ولعل هذا يفسر أيضاً المبادرة الفرنسية المنفردة لوقف النار، وتباين تصويت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجاه تقرير غولدشتاين، ولجوء السويد لمنح تأشيرات دخول لأعضاء من حركة حماس على الرغم من المقاطعة الأوروبية للحركة. وفيما يتعلق بدور الاتحاد الأوروبي في المنطقة هناك تباين بين مواقف تلك الدول تجاه هذا الدور، فهناك دول وتيار يتطلع إلى لعب دور أوروبي مستقل وفاعل ولكن غير قادر بسبب تشتت الاهتمام الأوروبي واختلاف الآراء، وتأتي فرنسا على رأس تلك الدول، وهناك دول قادرة ولكن غير راغبة في لعب دور سياسي مثل ألمانيا وبريطانيا اللتين تفضلان المراهنة كلياً على الدور الأمريكي لاعتقادهما أن من مصلحة أوروبا تقاسم الأدوار مع الولايات المتحدة. وأخيراً، دول غير راغبة وغير قادرة على لعب أي دور سياسي أوروبي في المنطقة ولكنها تدعم أي مبادرة أوروبية بشرط عدم تعريض مصالح أوروبا مع أمريكا للخطر، وتأتي الدول الجديدة التي انضمت للاتحاد الأوروبي مؤخراً على رأس القائمة خاصة أن بعض تلك الدول تدين بالولاء لأمريكا أكثر من ولائها لأوروبا وذلك بحكم تشابك مصالحهما الاستراتيجية وعلاقة الأخيرة بإسرائيل وإدراكها أن العداء لإسرائيل يعني العداء لأمريكا وأن الطريق لقلب للولايات المتحدة يمر عبر البوابة الإسرائيلية. نتائج هذا الصراع تشير إلى أنه حتى لو رغب عضو من الاتحاد لعب دور سياسي مستقل عن الولايات المتحدة في الشرق الأوسط فإن أعضاء آخرين سيعارضونها واضعين المعوقات لأي مبادرة أوروبية في هذا الشأن. وإصرار ألمانيا على ضرورة موافقة الولايات المتحدة على أي مجهود يقوم به المبعوث الأوروبي في الشرق الأوسط مثال واضح على ذلك. بالمقابل حتى لو رغب أحد حلفاء أمريكا بأخذ زمام المبادرة، ستحجمه الأخيرة. على سبيل المثال، تم تجاهل أوروبا خلال التحضير لمؤتمر مدريد ولولا إصرار الجانب الفلسطيني على دعوتها لما شاركت في المؤتمر وحتى مشاركتها اقتصر على اللجان الاقتصادية. وخلال فترة توليه رئاسة الوزراء حاول توني بليز أن يعقد مؤتمراً دولياً للسلام في لندن، لكن جهوده قوبلت بمعارضة أمريكية، وبعد إلحاحه تم تحويل المؤتمر إلى مؤتمر لإصلاح المؤسسات الفلسطينية هذا على الرغم من أن بليز حليف أمريكا وشاركها في حربها على العراق. كما أن دوره الحالي كمبعوث للرباعية في المنطقة حدد من قبل الولايات المتحدة، ولا يتضمن أي نشاط سياسي فعلي، بل يقتصر هذا الدور على الجانب التنموي وبناء المؤسسات وجذب الاستثمارات وهو دور رفضه مبعوث الرباعية السابق.

وخلال مؤتمر أنابوليس للسلام لم تُذكر الرباعية في البيان النهائي وكان من المفروض أن ينص البيان على أنه «وبالنيابة عن الولايات المتحدة والرباعية.» وحين اعترض الدكتور صائب عريقات على غياب الرباعية قيل له إن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس طلبت «عدم وضع تلك

الجملة». وبعد مراجعة الدكتور عريقات للمسؤولة الأمريكية كان ردها "إن العلاقات الأمريكية الأوروبية ليست شأنًا فلسطينياً وأن هناك موافقة أوروبية على النص. أما المستوى الثاني من الصراع فيتمثل في الخلاف بين الدول الأعضاء والمؤسسات الأوروبية حول برامج وسياسات الاتحاد الأوروبي. فعلى الرغم من أن المؤسسات الأوروبية ولاسيما المفوضية الأوروبية نجحت في فرض وجودها على الأرض من خلال برامج تدريب الشرطة الفلسطينية وإدارة معبر رفح بحكم ما تملكه من خبرات وإمكانيات مالية لا تملكها الدول الأعضاء، إلا أن دور المفوضية السياسي مُحجم لعدم امتلاكها القرار النهائي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية التي تصنف على أنها «سياسات عليا» خارج نطاق صلاحيات المفوضية. كما أن تحجيم دور المفوضية عائد إلى عدم رغبة الدول الأعضاء في منح مسؤوليها صلاحيات قد تطغى على رموز الدول الأعضاء وقراراتها السيادية أو تعريض مصالحها للخطر. لعل ذلك يفسر رفض الدول الأعضاء عديداً من مشاريع القرارات التي تطرحها المفوضية ولاسيما تعليق اتفاقية الشراكة الأوروبية مع إسرائيل لانتهاك الأخيرة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، وتدميرها البنية التحتية الفلسطينية التي بُنيت بأموال دافعي الضرائب الأوروبيين أو وقف تصدير المنتجات الزراعية من المستوطنات المقامة على أراضي 1967.

ومن أبرز نتائج هذا الصراع أيضاً تشتت الأولويات الأوروبية بين «الأمن والاستقرار من جهة والديمقراطية وحقوق الإنسان من جهة أخرى» ففي حين تركز المفوضية والبرلمان الأوروبي على دعم برامج الديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد، تفضل الدول الأعضاء دعم مصالحها وحلفائها في المنطقة لتثبيت الأمن والاستقرار من خلال عملية السلام حتى ولو كان على حساب الديمقراطية وحقوق الإنسان. ولعل هذا ما يفسر عدم اعتراف أوروبا بحكومة حماس لرفضها الاعتراف بإسرائيل و"نبد العنف" وقبول الاتفاقيات السابقة على الرغم من أنها انتخبت ديموقراطياً وبإشراف ومراقبة الاتحاد الأوروبي.

على الرغم من دعوة بعض مسؤولي المفوضية والبرلمان إلى قبول حكومة حماس أو أعضائها في حكومة الوحدة الوطنية. ولعل هذا أيضاً يفسر التفاوض عن ملفات الفساد التي طالت المساعدات الأوروبية لأطراف الصراع. ونتيجة للتأثير القوي لبعض الدول الأوروبية المساندة لإسرائيل نلاحظ أن المفوضية بدأت مؤخراً التركيز على الفساد في السلطة الفلسطينية في ظل تفاوضي واضح على الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني.

أما المستوى الثالث من الصراع فهو الخلاف بين المفوضية الأوروبية والبرلمان، وهو صراع بين مؤسستين لا تملكان رأياً في السياسة الخارجية بسبب صلاحياتهما المقيدة بمعاهدات الاتحاد.

اختلاف المواقف بين المؤسستين يظهر التناقض الواضح في سياسات أوروبا تجاه المنطقة والصراع بين القيم والمصالح. فقرارات البرلمان الأوروبي المنتخب أعضاؤه مباشرة من مواطني أوروبا أكثر جراءة في انتقاد انتهاكات حقوق الإنسان، وهو من دعا إلى الاعتراف بحكومة حماس، ومقاطعة المنتجات الزراعية المستوردة من المستوطنات. كما أدان البرلمان الأوروبي العدوان على غزة، ومؤخراً كان وراء الحملة التي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى تعليق اتصالاته ودعمه للمؤسسات الإسرائيلية التي تعمل خارج الخط الأخضر الذي اعتبرته «هزة أرضية» خاصة أنه وثيقة خطية وملزمة تعتبر المستوطنات ليست جزءاً من إسرائيل. وتشير التحليلات إلى أن هذا القرار كان وراء قبول إسرائيل العودة للمفاوضات خوفاً من تفاقم العقوبات الأوروبية عليها وخروجها عن السيطرة. توصيات البرلمان الأوروبي تؤكد أن غالبية الشعوب الأوروبية مؤيدة للحقوق الفلسطينية، ولكن لافتقار البرلمان للصلاحيات تبقى توصياته استرشادية ليس إلا. في حين قرارات المفوضية «برامجاتية منفعية» إلى حد ما وتحاول من خلالها مراعاة مصالح الاتحاد ومصالح الدول الأعضاء. رأي اليوم، لندن، 2016/1/8

٦٣. رغم تفكك محيطها.. وضع إسرائيل يتدهور

حلمي موسى

تبدو إسرائيل ظاهرياً وفعلياً، في الوقت الراهن، وكأنها في أفضل وضع من الناحية الاستراتيجية بسبب ما تراه من تدهور في وضع أعدائها التقليديين في محيطها العاصف. فالدول العربية الرئيسية التي كثيراً ما شكلت في الماضي قاعدة التحالفات ضدها وخصوصاً مصر وسوريا والعراق باتت تعاني من أزمات داخلية يصعب الخروج منها. والدول التي دخلت دائرة الصراع، مثل إيران، وصارت تعتبر خطراً وجودياً دخلت في صراع مع دول عربية كانت سندا لقاعدة التحالفات السابقة فانشغل الجميع بحرب الشيعة والسنة. وطبعاً هناك الشقاق والانقسام الداخلي الفلسطيني الذي صار يهدد الهوية الوطنية ذاتها. ومع ذلك تجد الدولة العبرية غير راضية عن وضعها لأنها تعيش حتى ضمن هذا الوضع مخاطر بعضها مزمناً وبعضها الآخر مستجد. ومن بين أبرز المخاطر المزمنة أنها، ورغم قدرتها أحياناً على إيجاد مصالح مشتركة لها مع أنظمة عربية وقد تخلق أشكالاً من التعاون معها، إلا أنها تعجز عن تغيير المزاج الشعبي العربي المعادي لها. وليس صدفة أن أبرز مظاهر العداء لإسرائيل على الصعيد الشعبي تظهر في الدول التي أبرمت اتفاقيات صلح معها وهو ما يتجلى في رفض التطبيع. لكن حتى في الميادين التي يحدث فيها تفكك للدول التي كانت معادية رسمياً لها تنشأ حالات، إسلامية أو قومية، تهدد بأنماط من العداء يصعب التعامل معها.

وهذا ما تجده إسرائيل على وجه الخصوص في الحلبة السورية حيث تتفاهم المخاوف من نشوء تنظيمات ستوجه لاحقا سلاحها للدولة العبرية رغم انشغالها بالاعتقال الداخلي. ورغم أن الميل العام في المنطقة العربية يتجه إلى مزيد من التفاهم والتشردم إلا أن الاعتقاد الشائع في إسرائيل هو أن العرب يمكنهم في لحظة ما أن يتوحدوا في مواجهتها. ومهما يكن من أمر فإن إسرائيل ضمن قراءتها للمخاطر الراهنة ترى أن الغرب يحاول منع تفاهم الخلاف بين إيران والتحالف العربي السني بزعامة السعودية. وهي لا تنظر بعين الرضى إلى هذه المحاولة وتتمنى فشلها ولكنها في الوقت نفسه لا تستبعد توصل إيران والتحالف العربي إلى نوع من الهدنة وربما المصالحة ولو بعد حين.

ورغم أن الصراع السني الشيعي الذي تأمل إسرائيل أن ينهك أعداءها الطبيعيين يعتبر صراعا استراتيجيا من وجهة نظرها إلا أن الصراعات الأخرى لا تقل أهمية. فما يجري في كل دولة عربية على حدة سواء في لبنان أو سوريا أو العراق أو الأردن أو مصر أو فلسطين وحتى في الدول الأبعد مثل السعودية وليبيا يجذب انتباهها ويدخل في دائرة حساباتها. وهي تخشى أن يكون لهذه الصراعات عواقب كارثية عليها حتى لو كانت ضمن الآثار الجانبية لهذه الصراعات.

على أن الاهتمام الأكبر من جانب إسرائيل والأكثر تأثيرا عليها هو ما يجري في ساحتها الداخلية في الأراضي المغتصبة في العام 48 وأيضا في الأراضي المحتلة في العام 1967. وتقريبا تكاد كل أحلام اليمين في إسرائيل بشأن الدولة اليهودية «على أرض إسرائيل الكاملة تتبدد» من خلال استمرار الرفض الفلسطيني. وما جرى خلال الشهور الأربعة الأخيرة أكبر دليل على ذلك. فاليمين الذي كان رافضا أصلا لاتفاقيات أوسلو وجد نفسه في موضع من يدافع عن بعض تجلياتها وخصوصا وجود السلطة الفلسطينية تحسبا لبدل أسوأ. وهذا ما عبر عنه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو نفسه.

وبدلا من العمل على تفويض السلطة، كما كان يسعى في الماضي، بات اليوم أقرب إلى منطق الحفاظ عليها وإن يكن ضمن الحدود الدنيا أو حتى بطريقة شكلية. وصار نتنياهو وأغلب اليمين أقرب إلى فكرة التخلي عن الأراضي التي يعيش فيها الفلسطينيون في الضفة الغربية وبشكل يكاد يقترب مما جرى في قطاع غزة. وبديهي أن الهدف ليس مصلحة الفلسطينيين أو إيماننا بوجود إحقاق الحقوق وإنما للحفاظ على الدولة اليهودية خلف الجدار الفاصل.

غير أن هذا الهدف صار يصطدم بواقع جديد أساسه الجناح الآخر للفلسطينيين على أرضهم في مناطق 48. وقد أظهرت الهبة الشعبية الأخيرة، أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل أخفقت ليس فقط في تطويع إرادة الفلسطينيين في مناطق 67 وإنما أيضا أخفقت في مناطق 48. وقد شارك فلسطينيون من مناطق 48 في نشاطات الهبة في البداية بمظاهر شعبية ثم بعمليات فردية. وليس

صدفة أن العملية التي نفذها الشهيد نشأت ملحم في تل أبيب والتي شلت المدينة ومحيطها لأكثر من أسبوع شكلت عنوانا كبيرا لمخاوف إسرائيلية جديدة.

وإسرائيل ترى أن عملية تل أبيب أعقت الإعلان عن نجاح الشاباك الإسرائيلي في اكتشاف «خلايا» عدة لتنظيمات إسلامية بينها «داعش» في أوساط فلسطيني 48. وقادت ظروف اختفاء وإخفاء نشأت ملحم واغتياله بين أبناء عائلته في عرعة إلى تعزيز الانطباع بأن الوسط العربي يزداد عدا. وتتحدث التحليلات الإسرائيلية إلى أن نشأت ملحم قد يغدو قدوة لشباب كثيرين يسرون على دربه بهدف إلحاق الأذى بإسرائيل عبر تنفيذ عمليات كالتالي أقدم عليها.

والمشكلة الأكبر التي تواجهها الدولة العبرية هي أن الأزمة تتفاقم من دون توفر أفق للحل. وإذا كان اليمين عاجزا عن حل المسألة الفلسطينية وعن تطبيع العلاقات مع الدول العربية وعن المصالحة مع فلسطيني 48 فإن الأفق ينطوي على مزيد من التطرف. وليس صدفة أن نتتياهو عاد إلى محاولة توحيد اليمين على أرضية العدا لفلسطيني الداخل. ومن البديهي أن هذه وصفة مجربة لمزيد من التدهور اللاحق.

السفير، بيروت، 2016/1/11

٦٤. "حماس" في مخيم شعفاط

سمدار بييري

كيلومتر واحد فقط يفصل بين المخيم الفلسطيني المهمل شعفاط وبين حي شعفاط الكبير والمزدهر في شمالي القدس. هذا هو مخيم اللاجئين الوحيد الذي يوجد في مجال سيادة إسرائيل خلف الخط الأخضر. في حي الفيلل القديم يسكن الميسورون: 80 ألف فلسطيني ممن يزداد عددهم بسبب أسعار العقارات المريحة. أما في مخيم اللاجئين فالأعداد مرنة، بين 25 - 35 الفا. من يمكنه أن يهرب فانه يهرب. كل مكان يستوعب فيه في نطاق السلطة الفلسطينية أو في الأردن أفضل بمئة ضعف.

الحياة في مخيم اللاجئين في القمامة. بين أكوام القمامة كريهة الرائحة، الاكتظاظ والإهمال، أجهزة تعليم وصحة بائسة، فيما الرائحة الكريهة تبت أيضا خطرا أمنيا. ولكن ثمة قاسم مشترك بين كل أهالي شعفاط - فقراء وأغنياء - فهؤلاء وأولئك يستحقون في نظر القانون الإسرائيلي بطاقات هوية زرقاء. وهذا يعني أيضا انه حسب القانون، من المسموح لهم الدخول إلى الأراضي الإسرائيلية، الإقلاع من مطار بن غوريون، والتحرك بالسيارات التي تحمل لوحات صفراء، مثل الجيران في

«بسغات زئيف» أو في التلة الفرنسية. وان لم يكونوا مواطنين إسرائيليين، ولكنهم مقيمون يلزمهم القانون بدفع الضرائب لبلدية القدس وتلقي خدمات الرفاه والعناية من البلدية. وكما هو معروف، فان نصف سكان شعفاط فقط يحملون الهوية الزرقاء، وقدر اقل منهم يدفعون الضرائب. من جهة أخرى فان سلطات الحكم عندنا لم تدخل منذ عشرات السنين مخيم اللاجئين. تواجد مندوب إسرائيلي من شأنه أن ينتهي برشق الحجارة والزجاجات الحارقة. إلى الثقب الأسود لمخيم شعفاط، والذي حتى مؤسسات الرفاه في السلطة الفلسطينية تحتفظ بمسافة عنه، دخل نشطاء «حماس». فجنازة الفتى - الطاعن الفلسطيني التي تقشع لها الأبدان، محمد سعيد علي، والتي صدرت صورها على اليوتيوب كي تعظم دوائر التأثير لـ«حماس»، توجه ضربة قوية للبطن الإسرائيلية. عشرات الآلاف ساروا خلف تابوت «الشهيد» الذي طعن جنودا إسرائيليين وقتل بإطلاق النار عليه.

احتجزت إسرائيل الجثمان شهرين مع العلم بان الجنازة ستصبح تحديا أمنيا. أعلام «حماس» الخضراء، المثلثون، السكاكين الممنشقة والتهديدات بعمليات نأر و«ذبح اليهود». مرة أخرى نذكر: مسيرات رعب تدعو إلى ذبح الإسرائيليين في الأراضي السيادية لإسرائيل. إذا ما علق إسرائيلي هناك ما كان ليخرج حيا. أما الفلسطينيون من الحي الغني شعفاط فلم يحلموا بمحاولة تهدئة الخواطر والتورط مع «حماس».

اللواء احتياط شلومو غازيت، رئيس شعبة الاستخبارات ومنسق الأعمال في مناطق الضفة والقطاع سابقا، رأى الجنازة ودهش لقوة «حماس» الصاعدة التي تستوي مع آلاف مؤيدي جدارنا. وروت الصور القصة التي خلف الربط الوثيق بين «حماس» وانتفاضة الأفراد. ففي مقال نشره، أول من أمس، في مدونته الخاصة، يوصي غازيت بتفكير جديد في موضوع منح الهويات الزرقاء للفلسطينيين. ليس تقسيم القدس بل إصدار هويات جديدة، بلون مميز. جمع لوحات الترخيص الصفراء من السيارات وتوزيع لوحات تقيد الحركة من منطقة شعفاط. في ظل عدم وجود مسيرة سياسية، فيما حركة حماس تثير وتحرض، وليس للاجئي شعفاط ما يخسرون، يجب التفكير في الجانب الإسرائيلي في علاج جذري. لقد اضطرت قيادة «حماس»، أول من أمس، إلى الاكتفاء بخيمة عزاء في غزة لذكرى «القاتل» نشأت ملحم. ولو كانت تستطيع، لإقامتها أيضا في مخيم شعفاط. ملحم لم يأخذ معه كل أسرار العملية في «بار هسمتا». فالقاتل صفي، ولكن التحقيق مستمر. والكمبيوتر الذي صودر من بيت عائلته في وادي عارة قد يعطي الإجابات.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2016/1/11

٦٥. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/11